السبت ١٧ اكتوبر ١٩٣١ - ٥ جمادى الثانية

KOL SHEI No. 310 - Cairo 17 October 1931

كل شيء

تصدر عن

صاحباها ورئيسا تحريرها :
اميل وشكري زيدان

العدد ٣١٠ - ٤٨ صفحة - ١٠ مليمات



معبودة الجماهير : ماريون ديفيز

[انظر صفحة ٣٢]



الطيارة دوكس في نيويورك

يصح أن تضاف الطيارة المائيــة الضخمة دوكس (Dox) الى المنطاد جراف تسبلين لتكون منه دلالة على عظمة الطيران في المانيا. وتعد تلك الطيارة أكبر طيارة فى العالم. وقد بدأت منذ سنة تقريباً رحلة طوافية من حيرة قسطنطين بالمانيا و بعد أن مرت ببلاد عديدة وهبطت في عدة نواح وصلت اخيراً الى نيويورك وعليها ستون راكباً فاستقبلت من الاهالي هناك بحماسة بالغة واعجاب فائق . وتمثلها هذه الصورة عنــد هبوطها في ميناء نيويورك

كلمات المحرر

...ول الشهر الحاضر بدىء باستعمال التلفون الاوتوماتيكي
...في مدينة القاهرة ، ليحل محل التلفون الاعتيادي القديم
...ينظر اليه كما ينظر المرء إلى ثوب عتيق لا يتفق مع
...العصر . ولن تمر بضعة أيام حتى يعتاد الناس هـذا
...الجديد ويباركوا اسم ذلك الذي أتحفهم بهذا الاختراع
...حجراً إلى بناء حضارة هذا العصر

...الذي هو أساس كل اختراع لم يوجد لـكي يلهو به
...يستوعب معلومات لا قيمة لها من الوجه المادي . بل
...يتمتع الانسان بأقصى ما يتسنى له من الراحة ، ولـكي
...السعادة والهناء ورغد العيش

...يحسون إلى العالم باختراعاتهم هم جديرون بان تباركهم
...الحاضرة والآتية ، إذ ما من اختراع إلا وهو عامل من
...راحة الانسان ، وإذا كان البشر قد حولوا اتجاه بعض
...حتى أصبحت لعنة ، فليس اللوم في ذلك واقعاً على
...بل على طبيعة الانسان الميالة إلى الشر

* * *

...
إرادة صاحب الجلالة المليك المفدى أن يقتصر
الناس في هذا العام في إقامة الزينات في يوم عيده
... إلى الاحوال الاقتصادية الحاضرة . فامتثل الناس
... ، وما كان ذلك ليحول دون إظهار ما تكنه أفئدتهم
... لصاحب العرش
... الناس بجلالة المليك في هـذه الأزمة الطاحنة
... العصيبة بسلام

...بعض الاحصاآت ان دول أوربا تنفق نحو أربعمائة مليون
... « المناورات » الحربية والبحرية والجوية . وفي هذه
... ، تطلق ألوف الاطنان من البارود والقنابل
... وتذهب جميعها . .
... في الهواء ! . .
...بعض الاحصاآت ان سكان العالم يدخنون من التبغ ما
قيمته خمسة وعشرون مليون جنيه كل يوم ، وان نصيب مصر
من هذا المبلغ لا يقل عن مائتي الف جنيه في اليوم أو ٧٣ مليون
جنيه في العام تذهب . . .
دخاناً في الهواء ! . . .
ومع ذلك نشكو ونقول الازمة . . . الازمة . . . !

* * *

ما كان
قط ليخامرنا ريب يوم أنشئت مطاعم الشعب
أنها ستسفر عن نجاح عظيم . ولم يخامرنا ايضاً
ريب في أن نطاق هـذا المشروع سيتسع إلى أن تعم فائدته
الكثيرين ، ولعمر الحق اننا لا نعرف مشروعاً ذا نعمة أشمل من
هذا المشروع ، وسيبقى ذكره مقروناً باسم تلك السيدة المحسنة
التي كانت سبباً في إخراجه إلى حيز الوجود

والذي نتمناه هو أن تستمر الحماسة التي تتقد بها الآن صدور
القائمين بهذا العمل المبرور ، وأن تنتقل إلى صدور الاجيال
الآتيـة لكي لا يموت المشروع إذ لا شك انه يخفف كثيراً من
الشقاء الذي تئن تحت عبئه طبقات الشعب الفقيرة

وعلى ذكر هذا المشروع نثني على فكرة الذين أبدلوا اسمه
القديم (مطاعم الفقراء) بالاسم الجديد (مطاعم الشعب) إذ لا
يخفى ما في ذلك من المغزى اللطيف جزاهم الله خير الجزاء

* * *

نزلت
قيمة الجنيه بمقدار خمسه وثبت للناس بعد خبرة
الاعوام الطويلة أن قيمة المال عرضة لتقلبات
الزمن وأن الذي ينفق الساعات في جمع المال إنما ينفق العمر في
مجهود لايقي صاحبه الفقر ولا يعصمه من تقلبات الايام . فأغنى
الناس من استغنى عن الناس ومن كفى نفسه شر الحاجة . وفي
حالة الجنيـه اليوم عبرة للذين يضاربون طمعاً في الحصول على
الثروات الطائلة . وقد تزول الثروات الطائلة في طرفة عين ولا
يبقى أثر من آثار غنى المرء إلا علمه وأخلاقه

المحرر

قصة المارك الماني

كيف تدهور المارك الالماني فى ايام التضخم المالى حتى اصبح كل ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك بمليم واحد ؟

كان لتدهور المارك الالماني فواجع ومآس لا تزال عالقة بالاذهان . فقد اكتسح الثروات الطائلة وكان سبباً في دمار البيوت العديدة وخراب الكثيرين من الماليين

ولحق أثره بالكثيرين من المصريين الذين بادروا بشراء كميات كبيرة من أوراق النقد الالماني عند ما هبطت قيمته في أول الامر فبلغ المارك قرشاً ونصف قرش وكلهم واثقون من مقدرة المانيا على استعادة مركزها المالي مطمئنون الى ما بين أيديهم من اوراق متأكدين ان المارك الواحد الذي اشتروه بعشرة مليمات لن يطول به العهد حتى يسترد ثمنه الاصلي وتصبح قيمته خمسين مليما وبذلك يربحون اربعمائة في المائة ! ..

ولكن . كم كان أساهم وخيبة آمالهم عند ما تدهور المارك حتى بلغ العدم . . وأصبح الجنيه الواحد يساوي عشرين مليون مليون مارك ! ! . .

وكان ذلك نتيجة التضخم المالي الذي نكبت به المانيا عقب الحرب العظمى

وقد بدأ ذلك التضخم في أيام الحرب ولو ان أكثر الناس يجهلون ذلك ويعتقدون أنه لم يحدث إلا بعد ان وضعت الحرب أوزارها

وفي المانيا نفسها لم يكن الشعب الالماني يدري شيئاً عن ذلك التضخم ولم يكن يعلم بامره إلا الحكومة الالمانية نفسها التي أخذت تصدر أوراق البنكنوت دون ان يكون لها رصيد في خزائنها

فلما وضعت الحرب أوزارها وفتحت اسواق العالم ظهر أثر ذلك التضخم المالي فان البورصة الالمانية كانت محجوزة عن بورصات العالم في أيام الحرب . وكان الالمانيون يبيعون ويشترون البضائع الالمانية ولا يعاملون الاسواق الاخرى فلما فتحت الاسواق ظهر اثر ذلك التضخم وهبطت اسعار المارك الالماني

ولم يجد بنك الحكومة الالمانية وسيلة لمعالجة الحالة بل أخذ يخصم كل الكمبيالات التي تقدم له سواء في ذلك الكمبيالات ذات الدرجة الاولى التي يضمنها بنكان من البنوك الكبيرة التي يمكن الرجوع اليها والكمبيالات الواطئة التي يقدمها صغار التجار

وهكذا راح بنك الدولة يقرض كل من هب ودب من التجار ويصدر أوراق البنكنوت دون حساب فكانت النتيجة أن الاوراق المالية زادت زيادة فاحشة في حين أن الرصيد باق على حاله لايزيد بل يأخذ في النقص لأن الحكومة الالمانية كانت تدفع للخارج دفعات من الذهب إذ أن الدول الاخرى لا تقبل أوراق النقد الالماني

وأما الفرق بين أوراق البنكنوت الصادرة وبين الرصيد الذهب فكان كمبيالات من الصنف الردي. لايمكن تحصيلها والحصول على قيمتها

واستمر البنك على خطته في خصم كل الكمبيالات التي تقدم له . وكان مضطراً الى المضي في تلك الخطة فانه عند مافتحت الاسواق العالمية وارتفعت الاسعار ارتفاعاً كبيراً أصبحت المصانع الالمانية غير قادرة على دفع أجور العمال وتكاليف الانتاج

... يعملوا في استخراج الفحم من مناجم ... منطقة الروهر لفرنسا

وكانت فرنسا تجهل شؤون هذه المناجم ... مداخلها ومخارجها ونظام العمل فيها فلا ... تستطيع ان تأتي بعمال فرنسويين يديرون ... العمل فيها بدلا من العمال الالمان العاملين ... في شؤونها المعتادين على طبيعة الارض والذين ... يقومون بالعمل ولا يحتاجون اليه مادامت ... أجورهم ترسل اليهم سراً من المانيا لكي لا ... يعملوا

وحاولت فرنسا ان تأتي بعمال فرنسويين ... يقبلون على العمل ويستخرجون الفحم ... ولكن قامت دون ذلك صعاب شديدة لأن ... فرنسا في ذلك الوقت كانت عديمة الرجال ... معظم فتيانها ورجالها مجندون في الجيش ... الجديد قائم على قدم وساق لاحتلال ... الروهر

فكان ذلك سبباً أيضاً في تدهور ... الفرنك الفرنسوي حيث كانت الحكومة ... الفرنسوية تدفع مرتبات الجيش والجيش ... لا يعمل عملا منتجاً

وهكذا كانت الاموال تصرف جزافاً ... في تلك الايام دون عمل منتج

فالحكومة الالمانية تدفع الاموال ... الطائلة للعمال لكي لا يعملوا فيتناولون هذه ... الاجور وهم راقدون في بيوتهم

والحكومة الفرنسوية تدفع الاموال ... الطائلة للجنود وهم لا يعملون عملا بل ... يتناولون مرتباتهم وهم لا يعملون شيئاً في ... منطقة الاحتلال

وهكذا أصبح الملايين من العمال ... والجنود يقبضون المرتبات والأجور دون ... ان يقوموا بعمل منتج . وكانت فرنسا ... تضبط أكثر النقود التي ترسلها ألمانيا سراً ... الى الروهر وتصادرها . وكلما صودرت ... هذه الاموال أصدر بنك الدولة الالمانية ... أوراقاً أخرى دون حساب

وهكذا بدأ التضخم المالي الذي لم يسبق ... له مثيل في العالم حتى بلغ أقصاه في سبتمبر ١٩٢٣

ففي أول يناير سنة ١٩٢٣ كان الجنيه يعادل ثلاثة آلاف مارك وفي سبتمبر سنة ١٩٢٣ - أي بعد تسعة أشهر - أصبح الجنيه يعادل ٢٠ . . . . مارك ! ! . . .

وكانت ألمانيا في هذه الايام في حالة شاذة لا مثيل لها فان الاسعار اضطربت اضطراباً شديداً وارتبكت بصفة يحار لها العقل

فقد تقوم من فراشك صباحاً وثروتك مائة جنيه مثلا وبعد ساعة واحدة تصبح ثروتك مليما واحداً !

واضطرت المتاجر في ذلك الوقت الى عمل سعر أساسي لكل أصناف البضاعة غير مقيد بسعر المارك إذ ان المحل التجارى الذي يضع على القبعة مثلا ثمنها مليون مارك على ان هذا المبلغ يضارع خمسين قرشاً لا يأمن انه بعد دقائق معدودة يصبح المليون مارك لا تساوى أكثر من خمسين مليما . .

ولذلك كانت المحلات التجارية تضع على بضائعها رقماً أساسياً . وتضع لوحة تذكر فيها رقماً معيناً يضرب فيه الرقم الاساسي الموضوع على صنف البضاعة والناتج هو الثمن

بمعنى ان تضع على القبعة مثلا رقم (١٠) فاذا دخلت ذلك المحل لشراء القبعة نظرت الى اللوح المعلق وفيه رقم ألف مليون فتعرف ان ثمن القبعة هو حاصل ضرب (١٠) في ألف مليون أي ان ثمنها عشرة آلاف مليون مارك



الجنرال داوز رئيس اللجنة التي اوفدتها الحكومة الامريكية الى المانيا بعد تدهور المارك

وهكذا لم يكن المحل يغير أسعار بضاعته في كل يوم بل يغير الرقم الموضوع على اللوحة حسب اختلاف البورصة فاذا عدت في اليوم التالي وجدت على اللوح رقم مائة ألف مليون فعرفت ان ثمن القبعة ألف ألف مليون مارك وهكذا ! ! . .

وكثيراً ما كان رقم اللوح يتغير في اليوم الواحد عدة مرات حيث كانت قيمة المارك تهبط بسرعة مخيفة

وبلغ البؤس أشده في تلك الايام وأفلس الكثيرون من الاغنياء الذين كانت ثرواتهم تعد بالملايين فأصبحت لا تعد بالملاليم !

أما بنك الدولة فقد كان مستمراً في طبع أوراق البنكنوت من فئات كبيرة فكانت الورقة الصغيرة قيمتها عشرون ألف مليون مارك أو أكثر من ذلك . وكانت البورصة تنخفض انخفاضاً سريعاً جداً لدرجة انك قد تذهب أحياناً إلى البنك لتصرف جنيهاً انجليزياً فلا تجد فيه أوراق بنكنوت تكفي لصرف الجنيه حيث يكون السعر انخفض انخفاضاً كبيراً قبل ان يتمكن البنك من طبع أوراق ذات فئات كبيرة . .

وهكذا كانت البورصة تسبق مطابع الحكومة التى تعمل ليلا ونهاراً في طبع أوراق البنكنوت

ولما زادت الحالة سوءاً صرح بنك الحكومة لجميع البنوك الأخرى والمصانع الكبيرة والبلديات ان تطبع أوراق بنكنوت باسمها لتتدارك تدهور الاسعار حيث ان الاوراق التي يصدرها البنك صباحا ويرسلها إلى المدن البعيدة في أطراف المانيا تصبح عديمة القيمة عند ما تصل اليها لأن سعرها يهبط في أثناء الطريق هبوطاً لا حد له !

وكان لا بد من معالجة هذه الحالة الشاذة وتثبيت مركز العملة الالمانية بعد ان بلغت هذا الحد من الاضطراب العجيب

وكان المستقبل مبهماً ولا يستطيع أحد

(البقية على صفحة ٢٠)

سيارات بدل القطـــارات والتراموای

هل تتغلب وسائل النقل الحديثة على القديمة فتمحوها ؟؟



سيارة الريلبس التي صنعتها معامل ميشلين والتي اجرى تجربتها بنجاح عظيم

الريلبس

أحدث الاختراعات في عالم المواصلات سيارة أطلق عليها أسم سيارة «ميشلين» تبعاً لمخترعها صاحب مصانع عجلات السيارات المعروفة في فرنسا وكذلك اطلق عليها اسم ريلبس Railbus تبعاً لحقيقتها والغرض منها . وهي عبارة عن سيارات كبيرة تشبه سيارات الامنيبوس ولكنها تختلف عنها بكونها تسير بعجلاتها المصنوعة من المطاط على قضبان السكك الحديدية مثل القطارات تماما

وقد جربت سيارة منها يوم ١٠ سبتمبر الماضي على خط باريس ودوفيل فنجحت التجربة نجاحاً باهراً وقطعت السيارة تلك المسافة في ساعتين و١٤ دقيقة بينما أسرع القطارات يقطع تلك المسافة عينها في ذلك الخط في مدة ساعتين و٣٥ دقيقة وكان المسيو مارسيل ميشلين - المخترع - يسوق الريلبس بنفسه ، ومن بين الركاب المدير العام للسكك الحديدية الفرنسية والمسيو أندريه ستروين صاحب مصانع سيارات ستروين المعروفة . وكانت تلك السيارة التي جربت مجهزة بآلة (هيسبانو) قوتها ٤٦ حصاناً وهي تقطع ٧٨ ميلا في الساعة في طريق مستقيم ، وفي داخل الريلبس ٢٤ مقعداً مريحاً لاجل الركاب

غير أن التجربة الحاسمة حصلت على الخط الفرعى الذى بين باريس وشارتر

> تفكر مصلحة سكة الحديد المصرية في استيراد سيارات اوتوبيس كبيرة من مصنع ميشلين بفرنسا من السيارات التي اخترعها ذلك المصنع والتي تسير على القضبان مثل القطارات وذلك لتسييرها على خط القاهرة والسويس وخطوط ضواحي القاهرة . ولهذه المناسبة ننشر هنا مقالا عن تلك السيارات التي تسير على القضبان وعن السيارات الاخرى التي حلت محل عربات الترام والاوتوبيس في مدن اوربية كثيرة



عجلة الريلبس المصنوعة من المطاط وهي ... كل الشبه عجلات قطارات السكك الحد...

وفيها أمكن المخترع أن يقارن بين الريلـ... والقطار من حيث وزن المادة ... يستلزمها كل منهما . فاما القطار ... ١٢٠ طناً لنقل ١٠٨ أشخاص بفرض ... القطار يكون مملوءاً كله . ولكن ... القطار عادة لا يملأ منه إلا نحو ثلثه فان ... مسافر يتطلب من المادة المتحركة ما ...

٣٠٠٠ كيلوجرام. أما سيارة الريلبس فما يسمونه « الوزن المائت » فيها يبلغ كيلوجراما لكل شخص ينقل أي سبع ماتتطلبه في القطار . ويتبع ذلك اقتصاد هائل في القوة المحركة

ومن المزايا الاخرى التي للسيارات على القطارات أن عجلات الاولى المنفوخة المصنوعة من المطاط لاتحدث رجة كالتي تحدثها عربة سكة الحديد حين تمر عجلاتها على القضيب عند مقاطعته لقضيب آخر اذا كان هناك شريط متفرع . وتؤدي الخفة في الريلبس بالنسبة للقطار الى زيادة سرعتها كما ظهر في تلك التجربة الآنفة الذكر . فالقطار قد يضطر الى المسير ميلا كاملا لكي يصل الى سرعة ٥٠ ميلا في الساعة والريلبس تصل الى هذه السرعة بعد مسافة ٦٥٠ ياردة فقط . ومن جهة أخرى اذا كان القطار سائراً بسرعة ٥٠ ميلا في الساعة وأراد أن يقف فلا بد أن يقطع كيلومتراً على الاقل حتى تقف حركته والريلبس تقف بعد قطع مائة متر تقريباً وهذه الخاصية التي لها تمكن من تسيير عدد منها واحدة إثر أخرى دون أن يخشى الاصطدام . وفي هذه الحالة يستغنى عن القطارات الكبيرة الحالية أكثرها بسلسلة من السيارات الممتلئة بالركاب

ومن ذلك كله يتضح تفوق سيارات الريلبس على القطارات خصوصاً في الخطوط القصيرة وهي التي سيبدأ باستعمالها فيها فرنسا وقد يأتي يوم تحل فيه محل القطارات في الخطوط الطويلة أيضاً ويكون في ذلك وفر عظيم في ميزانية السكك الحديدية وقد أشار الى ذلك المسيو ميشلين نفسه اذ قال في حديث له مع أحد الصحفيين الفرنسيين : « توجد طريقتان لمعالجة العجز في ميزانية السكك الحديدية . إما زيادة الاجور . وإما التقدم ، ونحن نفضل التقدم على زيادة الاجور » وهو يعني بالتقدم ايجاد وسيلة للمواصلات تؤدي مهمة القطار بينما تكلف أقل من تكاليفه وقد تمثلت تلك الوسيلة في سيارة الريلبس التي اخترعها

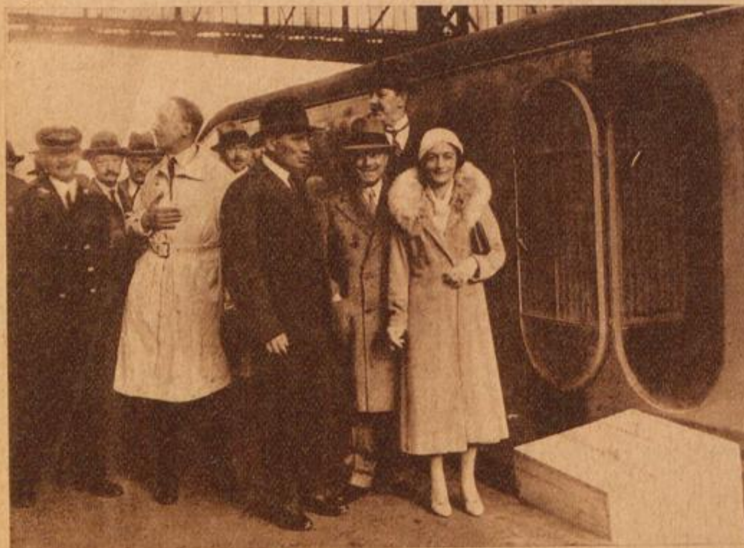
ولعل السكك الحديدية المصرية لاتتردد في الانتفاع بهذا الاختراع الحديث خصوصاً في خطوط الضواحي مثل خطوط حلوان والمطرية والقناطر الخيرية وابي قير الخ . فان السبب الاول في قلة ايرادات هذه الخطوط هو منافسة السيارات لها ولكن السيارات لايمكنها ان تنافس الريلبس لانها سيارة ايضا ولكنها متفوقة على السيارات الاخرى في السرعة والانتظام ووسائل الراحة . ثم أن قطارات الضواحي تروح وتغدو خالية تقريباً — الا في ساعات معينة من النهار — والقطار الخالي من الركاب يتطلب من التكاليف مثل القطار المملوء بهم . أما الريلبس فانها لصغرها تمتلىء بالركاب فتستعمل أحسن استعمال



احدى عربات التروليبس المستعملة في لندن

التروليبس

وإذا كان المقصود من الريلبس ان تحل محل القطار فان التروليبس Trolleybus جعلت لكي تغنينا عن عربات الترام فبين الاثنتين شبه كبير في الغاية غير ان التروليبس لا تسير على القضبان مثل الاولى وانما تسير بالعكس بقوة الكهرباء التي تستمدها مثل عربات الترام تماماً بواسطة (برش) يمر بالاسلاك ، والتروليبس في شكلها الظاهري لاتختلف قط عن سيارة الاومنيبوس العادية إلا بالبرش الذي فوقها . ونفس العدد التي في مقدمتها تشبه عدد السيارة في الظاهر لولا أنها تسير بالكهرباء لا بالبنزين أو بغيره من الوقود . ولذا يمكن سائق السيارة العادية ان يتعلم قيادة التروليبس في نحو ربع ساعة . فهناك موتور في المقدمة يحرك العجلتين الخلفيتين بواسطة عمود متوسط كما في السيارة وقد اقترح البعض الغاء هذا العمود وايجاد محركين بدل محرك واحد كل منهما يحرك عجلة ولكن هذا الاقتراح لم



المسيو ميشلين والمسيو اندريه ستردين وهما يهمان بركوب سيارة الريلبس لتجربتها

قبل لان المحركين أكثر ثقلا وكلفة من المحرك الواحد ذى القدرة المزدوجة . وفيما عدا ذلك ترى داخل التروليبس مشابها تماماً لما في الاومنيوس من حيث مقاعد الجلوس وأماكن الوقوف وباب الصعود والنزول والدور الأعلى الخ

والتروليبس أسرع من عربة الترام اذ تصل إلى سرعة ٤٥ كيلو متراً في الساعة . ومن أسباب تفوقها أيضاً لا تحدث صوتاً ولا ينبعث منها دخان أو رائحة كريهة كما يحدث في الاومنيوس . ونجمل فيما يلي مزاياها بالنسبة للترام أولا ثم بالنسبة للاومنيبوس ثانياً :

فهي تمتاز عن الترام بانها لا تحتاج إلى قضبان وبذا توفر مصاريف وضع القضبان وإصلاحها وتجديدها . وبانها تسير أسرع منه وتقدر على قطع الطرق الوعرة والجهات الجبلية حيث لا يمكن عربات الترام ان تسير . وبانها أقل منها ضجة واكثر راحة . وبانها تصل إلى حافة الرصيف ليصعدها الركاب فلا يكون هناك خطر من دهسهم بسيارات قادمة

وتمتاز التروليبس أيضاً عن الامنيبوس بانها تسير بقوة الكهرباء التى هي في اكثر البلاد أرخص من قوة الوقود وبانها أقل منها تعرضاً لخطر الاحتراق . وبانها لا تضايق الركاب مثلها بضجتها ورائحتها وغازاتها المنبعثة . وبان حفظ آلاتها أقل كلفة مما تحفظ به الاخرى

وقد جعلت التروليبس بحيث تستطيع ان تعدل مجرى سيرها ليستقلها الركاب فاذا كانت سائرة مثلا وسط شارع عرضه ثمانية أمتار امكنها أن تحيد يميناً أو يساراً لمسافة أربعة أمتار دون أى خطر . ثم انها تقدر أن ترجع إلى وسط الطريق بعد سير بضعة أمتار . ولسنا بحاجة إلى القول بانها تضاء بنور كهربائى قوى وبانها تحوى مدفأة في فصل الشتاء وتشمل غير ذلك من وسائل الراحة كأحدث عربات الامنيبوس في أوربا وأميركا بل تفوقها من هذه الوجهة أيضاً

وهذه المزايا التي للتروليبس تجعل الكثيرين يقدرون لها يوما تحل فيه محل عربات الترام في جميع المدن . بل انها ستنافس الاومنيبوس أيضاً وان كانت لن تقضي على عرباته تماماً . وقد انتشرت سيارات التروليبس في كثير من الدول منذ عدد من السنين في انجلترا ومستعمراتها الحرة أخذت تنتشر منذ ابتداء القرن العشرين فصارت أربع وعشرون مدينة تستخدمها ، وهي موجودة أيضاً في شنغهاي وسنغافورة وفي مدينتين بجنوب أفريقيا . ويستخدم أيضاً عدد منها في بعض مدن ايطاليا والنمسا والمانيا . وفي سويسرا تسير التروليبس على خط فريبورج – فارفانين منذ سنة ١٩١٣ ويبلغ طوله ١٢٧٥٠ متراً . وكل مدينة سيرت التروليبس بدلا من الترام استفادت بلديتها وفراً كبيراً في ميزانيتها فمثلا مدينة ميدستون بانجلترا استفادت بلديتها ماقيمته ٤٧٥ الف فرنك سنويا من استعمال التروليبس بعد ان كان الترام يأتيها بخسارة ٢٥٠ الف فرنك في السنة . وكذلك مدينة بردفورد أثبتت ان استخدام التروليبس بدلا من الترام يوفر من فرنك الى فرنك ونصف عن كل عربة في كل كيلو متر . فلا عجب ان تنتشر عربات التروليبس في انجلترا سريعاً ، فبعد ان كان عددها في سنة ١٩٢٩

٣٩٠ نما هذا العدد بمقدار ١٧٠ عربة في السنة الماضية وقد بدأت عدة مدن في احلال التروليبس محل الترام

وإذا كانت الريلبس معروفة التاريخ والمخترع فان التروليبس لا يعرف لها مخترع خاص بل هي في الواقع ليست إختراعا قائما ليست سوى ترام فقد قضبانه . وأول استعمالها كان في سنة ١٨٨٢ إذ أجرت معامل سيمنزو هالسكة الالمانية بعض تجارب فيها بضواحي برلين . ثم عملت تجارب جديدة بها في ريتشموند في سنة ١٨٨٨ ثم انتقلت الى الولايات المتحدة وبعدئذ ظهرت بفرنسا في معرض سنة ١٩٠٠ . غير انها لم تظهر في فرنسا بشكل نهائي إلا في سنة ١٩٢٤ إذ قرر مجلس سافوى انشاء خط لها يصل بين مودان وبين قرية لانسلبورج لمسافة ٢٥ كيلو متراً

ولا يسعنا ونحن نعيش في القاهرة إلا ان نتمنى انتشار عربات التروليبس في مدينتنا لتقوم مقام الترام ولا يبقى للاخير عربة واحدة . وإذا كانت المدن الغربية وغيرها من مدن الشرق قد استغنت عن الترام بالتروليبس معرقي الترام فيها فما أولانا نحن بأن نفعل ذلك وعربات الترام عندنا في القاهرة أجدر بالحيوانات منها بالبشر

كيف دخلت فرنسا سورية

معلومات تاريخية عن حوادث الحرب الكبرى

تفيد الاخبار الخارجية ان فرنسا تفكر في عقد معاهدة مع سورية تتنازل فيها عن الانتداب وتتعهد بالجلاء عن البلاد السورية ويعقب ذلك استقلال هذه البلاد وتوحيدها بعدما قسمتها فرنسا الى دويلات صغيرة . وفي هذا المقال معلومات تاريخية عن استيلاء الحلفاء على سورية ، وكيف انتقلت الى يد الفرنسيين وقسموها هذا التقسيم

لما قامت الحرب الكبرى ، وتوترت العلاقات بين الحكومة التركية والحلفاء وحليفها الى المانيا ، اهتمت الحكومة الانجليزية بالدفاع عن مصر التي هي مفتاح الشرق، والطريق الموصل الى الهند، وكانت الدولة الوحيدة التي جهزت جيشاً لمواجهة العدو في الشرق الادنى . واعتزمت أن ترسل هذا الجيش الى الاسكندرونة وتقطع سورية عند طوروس من حدود الدولة التركية . ولكن فرنسا مانعت في ارسال هذا الجيش

وفي أواخر سنة ١٩١٥ وأوائل سنة ١٩١٦ بعد ما حدثت الفظائع والاضطهادات من الحاكمين الاتراك وعلى رأسهم جمال باشا السفاح ، عقد الحسين بن علي (شريف مكة اولا وملك الحجاز ثانياً) اتفاقاً مع الانجليز من نساله باسم العرب ، ومن قبلهم باسم الحلفاء لخوض غمار الحرب بجانبهم

وخلاصة هذا الاتفاق تحرير البلاد العربية واستقلالها عن الاتراك. فهبت الثورة العربية في صيف سنة ١٩١٦ وتألف جيش من الجنود النظاميين والبدو بقيادة ابناء الحسين: علي ، وعبدالله ، وفيصل ، وزيد . فانتقل «الامير» فيصل بجيشه بحراً من رابغ الى العقبة . وذلك بعد حصر الجنود التركية في مكة والطائف واخذهم اسرى الى مصر

ومن العقبة قوي جيش فيصل ، وصار يشن الغارة على سكة حديد الحجاز ، ويشغل الترك في (معان) الى حدود شرقي الاردن . وبقيت هذه الحال الى ان دخل فيصل دمشق ومعه الجيش العربي في اوائل اكتوبر سنة ١٩١٨ بالاشتراك مع جيش



جلالة الملك فيصل وقد اعلنت ملكيته على سوريا في مارس سنة ١٩٢٠

الجنرال ، اللنبي ثم لاحقوا الترك إلى حدود طوروس، ولم يكن للفرنسيين في هذا العمل شيء يذكر سوى ان شرذمة من الجنود الفرنسية والافريقية اثبتت وجودها في القدس مع جيش الجنرال اللنبي

ولما احتلت الجيوش الانجليزية العربية سورية قسم الجنرال اللنبي هذه البلاد الى منطقتين: منطقة الساحل جعلها تحت ادارة الفرنسيين ، ومنطقة الداخل التي تشمل المدن الاربع ، وهي الشام ، وحمص ، وحماه ، وحلب . وجعل هذه المنطقة تحت ادارة العرب فعين لها حاكماً عاماً هو (رضا باشا الركابي) وقائدها العام كان يومئذ الامير فيصل

وكان هذا التقسيم بناء على عهد قطعته انجلترا على نفسها لسبعة من الزعماء السوريين منهم الدكتور عبدالرحمن شهبندر

وقد بقيت المنطقة الداخلية مستقلة في شئونها تحت الادارة العسكرية العربية الى شهر مارس سنة ١٩٢٠ اذ اعلن المؤتمر العربي ملكية « الامير فيصل بن الحسين » على سورية . فاستمرت تلك البلاد ملكية الى أواخر يوليو من تلك السنة ، حين تنازلت فرنسا عن الموصل وزيتها للانجليز ، وزحفت بجيش يتجاوز الاربعين ألفاً ، واحتلت المدن الاربع

وأول ما قررته فرنسا على أثر ذلك الاحتلال ان قسمت البلاد السورية الى دويلات متعددة ، وبهذا التقسيم اصبحت البلاد اجزاء متقطعة ودويلات لكل منها اسم خاص ، وادارة خاصة ، ونظام في الحكم لا صلة له بغيره . وهذه الدويلات هي سورية ، ولبنان الكبير ، والعلويين ، وجبل الدروز



اللورد اللنبي
القائد الانجليزي المعروف



الجنرال غورو
قائد جيش الاحتلال الفرنسي في سوريا



مذكرات فضولي



كلهم شعراء

احتفلت البلاد بعيد الجلوس على رغم الازمة المالية احتفالا جميلا ، وكانت خطب الخطباء وقصائد الشعراء أجمل لولا أن الصحف تنشر الغث كما تنشر السمين ، وكان اسم حضرة صاحب الجلالة الملك أولى بأن يتنزه عن الاختلاط بالمدائح الركيكة ، فيقول بعض المتشاعرين :

أفؤاد مصر وانت أكرم عنصر
في الحال أو في سالف الايام

فجعل الاسم الملكي عنصراً من العناصر كالهيدروجين والاوكسجين وهو يريد أن يقول انه أدامه الله كريم العنصر فلم يعرف كيف يقول ، وأعجب منه المتشاعر الآخر الذي يقول :

ما لكسرى يتوارى عدله
ولذا الايوان يخشى عابدين

فان هذا الثاني ينكر وجود العدل وهو يريد اثباته ولو قال ان عدل كسرى قد مضى زمانه وجاء زمان عدل فؤاد لأحسن ، وكان في وسعه ان يقول ان عدل كسرى يتجدد ، أما ايوان كسرى فقد انهدم من زمن بعيد فلا معنى لأن يطمئن أو يخاف ، ثم ان عابدين موضع رجاء لا موضع خوف

وأغرب من هذا وهذا متشاعر ثالث يقول :

لو كنت في عهد الفراعنة الاولى
شادوا الممالك في الزمان الاول
لرقيت فوق الكل تبغي مطلباً
ودثرت ذاك الملك تحت الارحل

وليس احد يعرف لماذا يدثر ذلك الملك العظيم ولا يزيد ومحال أن يكون في الدنيا أحد يفهم لم لا يقول هذا المتشاعر ان جلالة الملك لو تقدم به الزمن في عهد الفراعنة لوسع الملك وجمله وقواه وحاشا أن يخرب الدنيا وهو خير المصلحين

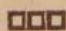
أما بعد فغاية رجائي ان لا يقول الشعر الا الشعراء



سيقول . .

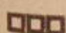
سافر المستر سكفنلز الى بلاده بعد ان زار مصر زيارة قصيرة طبلت فيها له الصحف وزمرت تطبيلا وتزميراً يشعر بأنه يستطيع ان يقلب ثوب السياسة بكلمة بعد ان يدرس حالة البلاد ، وسيتكلم الرجل عنا في انجلترا سراً او علانية ، ويتبرع بالآراء والافكار تبرعاً وسيجدهم يزنون اقواله بميزان الذهب غير ناظرين الى كلامه هل هو استرليني كالجنيه الاسترليني او سبائك ذهبية كالتي سحبتها منهم فرنسا ، صديقتهم العزيزة ، فألحستهم الملح

وعندى ان المستر سكفنلز لم يقم في مصر الا اياماً لاتكفي لأن يعرف غير التافه من احوالها السياسية والاقتصادية والعمرانية فوق كون اسمه كاسماء العفاريت ، فاذا قال كلاماً فى غير مصلحة مصر فان مصر تنكر معرفته بها ، واذا ألهمه الله الخير فى اقواله فألف « ثنك يو » على شانه



تجميل وتحسين

رأت مصلحة التنظيم أن مآخذ البنزين القائمة في الشوارع تشوه منظر المدينة ففكرت في طريقة جديدة هي أن تنشيء شركات البنزين محطات أنشيء بعضها فعلا وستعمم في القاهرة ومصر الجديدة فاذا اتمت تحقيق غرض مصلحة التنظيم وصارت المدينة آية من آيات الحسن والجمال والابهة والكمال ، لانها لاينقصها غير تحسين محطات البنزين التي تأخذ منها الاتمبيلات أما البيوت المتداعية الاركان ، والتي انهدم ما انهدم منها وانقاضها باقية في الشوارع والطرق فهذه منظره بديع ، وأبدع منه مناظر صناديق الزبالة القائمة في الطرق كالعرائس لاختلاب الانظار بالجمال والروائح العطرة ، وليس ابدع ولا أجمل من الحفر — أو النقر — التي يتعثر بها المارة فيكون لهم في مشيهم شكل الرقص الباهر والسيدات والاوانس بالتعثر في هذه الحفر يتمايلن على آخر ما وصل اليه الدلال العصرى و « الشخلعة الحديثة » فليس لاحد ان يطالب مصلحة التنظيم بأكثر من هذا البهاء والرواء الذي يملأ العيون والانوف والصدور فتلون الوجوه باللون الاصفر الفاقع الذي يعيد ذكرى جمال يوسف الصديق وكليوباترا وام بكير ، فلتحي مصلحة التنظيم ولتحي الميكروبات



أسعار الدقة

ترد الى مصر كميات كبيرة من نبات يسمونه (اريجان) يدخل في التوابل بالزعتر الجاف ومصلحة الجمارك تطلب الآن من وزارة الزراعة فحص هذا النبات وتبين نوعه ، تشويقاً للناس اليه ، (لينفتح لهم شهية الاكل) حين يدخلونه في السلطات ولكن يظهر ان الازمة المالية تفسر مهمة الاريجان تفسيراً آخر ، فتصنع منه (الدقة)

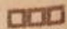


في ارض النار

...ال في جنوب امريكا طائفة باقية من شعوب الباتاجونيين والالايكولوفيين واليفن الذين اوشكوا جميعاً على الانقراض . والارض التي يسكنونها ...طلق عليها اسم « ارض النار » وقد عرفوا بان تنفسهم أسرع مما عند غيرهم من البشر كما ان عدد كرويات الدم في عروقهم اكثر من عددها عند ...العادة . ويتنقلون بين الجزر في زوارق صغيرة ويحملون معهم دائماً قطعا من الخشب ومقداراً من القش ليوقدوا منه ناراً ولعل هذا هو الذي دعا الى تسمية موطنهم « بارض النار » وتمثل هذه الصورة فريقاً منهم في زورق والوقود في قاعه

...مع الملح والله أكبر عليه إذا اقترن ...بالتسهيل بلع الخبز حين يعز على القوم ...والبركة في التجار الذين زادوا أسعار ...الواردات أربعين في المائة منتهزين فرصة ...أسعارها الزيادة القليلة التي يعلمها ...!

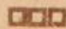
...مع ان أسعار الواردات قد زادت بعد ...سعر الجنيه الاسترليني ، ولكنها ...قليلة لا تبرر هذا الجشع ولا تبرر ان ...الغلاء قحطاً ليسلبوا أرزاق القوم ، ...يحسن بالمصريين ان يعتمدوا على دقة ...مع السمسم والزعتر والكسبرة ...الخلل الذي يصيبهم في معايشهم من ...تجار الواردات وعملائهم ما دامت ...لا تضع تسعيرة تحمي بها البلاد ...الاوصية القانونية !



خيرها لغيرها

...وزارة المعارف إعادة فتح أبواب مدارس التجارة المتوسطة إلى ٢٢ اكتوبر ، وسهلت الدخول تسهيلا ظاهراً في شروط التلمذة ما عدا شرطاً واحداً لم يخطر ببالها ، هو فداحة أجور التعليم ، والمفهوم ان احجام الطلبة عن دخول هذه المدارس أو غيرها ليس لانصراف القلوب عن الدراسة ، بل لفراغ الجيوب ، والبلاد في أشد حاجة إلى تجار مصريين كما انها في أشد الحاجة إلى صناع مصريين ، وكان الواجب ان يكون التعليم التجاري والتعليم الصناعي مجاناً ، بأسهل ما يستطاع من شروط الدخول

أما إغلاق الابواب بمغاليق من غلاء أجور التعليم فانه دفع للطلبة إلى العطلة أو دخول المدارس غير التجارية والصناعية . وقد شبعت مصر متعلمين لم يتعلموا إلا لقصد الوظائف على حين ان الحكومة تشكو تخمتها بالموظفين ولا تدري كيف تتخلص من عدد عديد منهم يخفف عنها عبء الميزانية والبلاد تعج بتجار الاجانب وصناعهم واموالنا تتسرب إلى جيوبهم فبلادهم ثم نبكي لتحكمهم فينا واستئثارهم بمنافعنا ونقول « خيرها لغيرها » ولا ذنب (لغيرها) ولا جرم للاجانب لانهم لا يضربوننا على أعيننا ولكن يسهلون لنا (مأمورية الحياة) جزاهم الله خيراً وألهم الحكومة جعل التعليم الصناعي والزراعي هين الاجور لنشم نفسنا ، ونعيش في بلادنا كما يعيش فيها غيرنا والاجر والثواب على الله يا عدوي



لماذا أشرب ؟

رأيت أموراً جرت فيهن حيرة
فقدت بها حلمي وزلت بها نعلى
وليس دواء الهم غير مدامة
تزول بشربها البقية من عقلى

« فضولى »

في زوايا التاريخ

الأنشودة المصرية

جلس قيصر كايوس أوغسطس جرمانيكوس الملقب بكاليجولا Caligula على عرش روما في السنة السابعة والثلاثين للميلاد ، وظل محتفظاً بالصولجان إلى السنة الحادية والاربعين للميلاد ، التي اغتاله فيها الروماني الاصيل كيرياس ، فأنقذ الامبراطورية من الخراب والدمار ، وأزال عن الشعب الروماني ذلك الكابوس المزعج . .

كان كاليجولا جميلا متأنقاً ، يميل إلى الفرح والمرح ، لكنه كان يحمل بين ضلوعه قلباً قد من الصخر الاصم ، ويتوق دائماً إلى الضرب والبطش ، لا يحلو له عيش الا اذا خضب يديه ولو مرة واحدة في يومه بنجيع الابرياء

نهض ذات يوم وهو متعطش كعادته الى الدماء ، فأمر زبانيته بان يذبحوا أمام عينيه أربعين من الاسرى والعبيد والاشراف الذين تآمروا على حياته ، وعندما أشار عليه أحد المقربين اليه بأن يعفو عنهم لكي يكتسب بعفوه حب الشعب الروماني ، أجابه صائحاً :

— وددت لو كان للشعب الروماني رأس واحد لكي أقطعه بضربة واحدة !

وكان الرومانيون في ذلك العهد ، عندما تقع مثل هذه الحوادث الدموية ، لا يجرأون على نقل أخبارها ، بل يكتفون بقولهم المعروف : « الامبراطور يلهو ! »

***

غضب كاليجولا ذات يوم على القنصل افرانيوس Afranius ، فألقى به من نافذة القصر الى الشارع ، حيث سقط المسكين ميتاً ، فصاح الشعب قائلا :

أوقفت الاعمال في بحيرة نيمي بايطاليا وعدلت الحكومة الايطالية عن محاولة استخراج الكنوز المخبأة في المركبين اللذين أغرقهما الامبراطور كاليجولا في تلك البحيرة

(الجرائد)

— من تعين لنا قنصلا مكانه يا قيصر ؟

فأجاب كاليجولا مقهقهاً :

— حصاني !

وعين ذلك الامبراطور المعتوه حصانه «أنسيناتوس» Incinatus قنصلا رومانياً ! وكان يمتطي متن ذلك «الحصان ـ القنصل» ويخرج للنزهة في شوارع المدينة ، فيطأ الحصان بحوافره رءوس الرومانيين



الامبراطور كاليجولا على حصانه انسيناتوس

الساجدين أمام قيصر ، فضحك كاليجولا ، وردد الشعب خائفاً مرتعداً :

— الامبراطور يلهو !

***

قال لعشيقته ذات ليلة بعد ان سكر بنشوتي الخمر والغرام :

— قضيت اليوم على أربعة من أشراف روما ، قيل لي انهم يتآمرون علي . وقد أعددت سوطاً من جلد الماعز ، أريد منك ان تضربي به كل واحد من أولئك الاشراف الأربعة ثلاثين ضربة على مرأى من الناس

فذعرت المرأة وقالت .

— اعفني من هذا أيها الحبيب ولا تجعلني أعتدي على حقوق البلاد ! ألا تخشى أن يؤدي هذا الاضطهاد الى كره شديد تغذيه اعمالك في نفوس الرومانيين !

فأجاب قيصر ضاحكا :

— ليكرهني الرومانيون ! هذا لا يهمني ! ولا أرغب الا في شيء واحد وهو ان تخشاني روما وترتعد أمامي !

وضربت المرأة ، عشيقة قيصر ، كلا من الاشراف الرومانيين ثلاثين جلدة أمام الناس ، في أحد الميادين العامة . .

وردد الشعب الخائف الخانع :

الامبراطور يلهو !

***

جاءته يوماً المرضع « جونيا » Junia التي حملته على ذراعيها طفلا وأرضعته لبن ثدييها ، وكانت تعطف عليه حنو الأم على ولدها ، وقالت :

— أي بني قيصر ، حث أطلب منك أن ترعى بعين عنايتك ابنتي « ستيلا » Stella التي عرفتها طفلة ولعبت معها في الطرق والغابات وقد أصبحت الآن فتاة كبيرة

...من زوج بين شبان روما الاشداء النبلاء!

ووقع نظر الامبراطور على اخته في رضاعة ، فهاجت فيه حواسه البهيمية ، وأراد أن يجعل من الفتاة الطاهرة خليلة ساقطة . . .

رفضت المسكينة أن تنزل على ارادته ، وقال أمها ان ترتكب في قصر الامبراطور تلك الفعلة الشنعاء ولا تسقط قبة الفلك على الأرض ، فرفعت يديها تضرع الى الآلهة طالبة انقاذ ابنتها من ذلك الوحش البشري . .

لكن الآلهة لم تسمع نداءها . .

وشربت الفتاة السم فماتت ...

وشربت الأم السم فماتت أيضاً . . .

وجاء ابنها يحاسب الامبراطور على موت المرأتين ، فذبحه قيصر بيده ، على عتبة القصر ، وألقى جثته الى الخارج ، فلطخت دماؤها بلاط الشارع ووقف الشعب حولها مبهوتاً مذهولا ، وردد قائلا :

— الامبراطور يلهو !

* * *

خرج كاليجولا مع فريق من رجال حاشيته للصيد والقنص في الجبال والهضاب ووصل الى ضفاف بحيرة « نيمي » التي كان الرومانيون يسمونها « مرآة ديانا » نسبة الى ربة الصيد ، ابنة جوبتير العظيم ، الآلهة ديانا ، حارسة النباتات وحديقة الأزهار والرياحين

مر الامبراطور بمعبد ديانا ، المشرف من فوق هضبة خضراء على البحيرة الهادئة ، وترجل عن حصانه « القنصل انسيناتوس » وطلب من الكهنة هناك ماء وخمراً . .

ووقع نظره على رئيس الكهنة ، فاذا أمامه شيخ جليل ، يمشي ببطء متكئاً على عكاز ، فسأل عن سن الرجل فقيل له انه جاوز المائة ، وإنه يخدم « ديانا » منذ ستين سنة . .

فضحك الامبراطور وقال :

— اضربوا عنقه فانه من العار على روما أن يكون خادم ديانا فيها شيخاً هرما مثل هذا . .

وضرب الجنود عنق الكاهن . .

وضحك رجال الحاشية مرددين :

— الامبراطور يلهو !

* * *

والقى كاليجولا نظرة حواليه ، فراقه ذلك الموقع البديع ، وقال لخادمه لوسيوس :

— ينبغي أن اقيم في هذا المكان بضعة أيام فى الشهر !

وحمل لوسيوس رغبة مولاه إلى القناصل والقواد والمقربين من قيصر ، فجعلوا يتسابقون في ارضائه ، واسرعوا إلى نقل سفينتين جميلتين من بحر نابولي الى بحيرة نيمي . وحملوا الخبر الى الامبراطور قائلين له إن في استطاعته بعد ذلك اليوم أن يقضي أسبوعا أو اكثر في احدى السفينتين ، في ذلك المكان الذي وجد حظوة في عينيه

وأمر قيصر بان ينفق المال لتوفير اسباب الراحة في السفينتين ، فصدع العمال والجنود ورجال القصر لامره وأعدوا السفينتين لاقامة قيصر . . .

نقلت اليهما الأسرة والمقاعد والوسائد من قصر كاليجولا . وجلس الموسيقيون في الأماكن المعدة للجذافين . ووضعت سلاسل من الذهب والفضة محل الاشرعة. وعلقت فيها المصابيح الملونة ومزجت زيوت المصابيح بالبخور والعطور . . .

وتفرقت النساء في غرف السفينتين وعلى ظهريهما ، لخدمة قيصر ، وأصدقاء قيصر

وقضى كاليجولا ليلة في احدى السفينتين وليلة في السفينة الثانية ، ثم عاد فقضى في ذلك الفردوس العائم ليالي كثيرة ، خطر له في إحداها خاطر غريب ، فصاح بمن كانوا يحيطون به :

— أريد أن أعلم إذا كان الانسان يغرق في هذه البحيرة أم لا . كم معنا هنا من العبيد ؟

فاجابوه :

— في هذا المركب ثلاثون عبداً . وفي الثاني عشرون . . .

— اقذفوا بهم جميعاً إلى الماء !

فصدع الرومانيون الأشراف لارادة قيصر ، والقوا العبيد في الماء ، وجعلوا يضربون بالمجاذيف كل من حاول النجاة منهم فغرقوا جميعاً ، بين الصياح والقهقهة ، وردد الشعب المحتشد على شاطىء البحيرة :

— الامبراطور يلهو !

* * *

قيل لكاليجولا في صباح يوم من أيام الخريف ، إن مؤامرة تدبر لاغتياله ، فعهد الى اثنين من أصدقائه بالبحث عن المتآمرين للقضاء عليهم ، وغادر روما مسرعاً إلى سفينتيه ، في بحيرة نيمي

وأراد أن يقضي تلك الليلة في سماع الاغاني والاناشيد ، فطلب الى النساء اللواتي في السفينتين أن يسمعنه أحسن ما عندهن من غناء

وجعلت كل واحدة من أولئك الاسيرات الغريبات تترنم بانشودة من أناشيد وطنها ، فتصاعدت من السفينتين الحان متباينة ، ولغات مختلفة ، ولهجات متناقضة ، وامتزجت في ذلك الجو الهادىء

واسترعت سمع قيصر انشودة حزينة ، منبعثة من صدر مكلوم ، كانت تنشدها فتاة في العشرين من العمر ، جاثية على مقربة من سرير الامبراطور .

أومأ اليها كاليجولا بأن تقترب ، فنهضت مرتعشة خائفة ، وتقدمت خطوات نحوه ، وجثت ثانياً على ركبتيها ، فقال قيصر :

— انهضي يا ابنتي ولا تخشي شيئاً . ما اسمك ؟

— سيفا . . .

— من أي بلاد أنت ؟

— من مصر

— من هو أبوك ؟

— اسمه « بروكلوس » Proclus كان جندياً في الجيش الروماني هناك ، وتزوج امرأة مصرية ، ثم مات وماتت أمي أيضاً ،

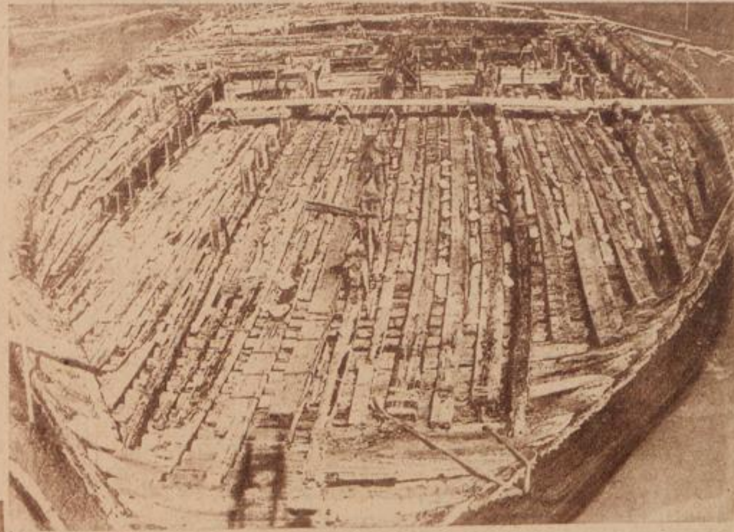
وجيء بي الى روما حيث أرسلوني هدية اليك ياقيصر

— ومن جاء بك الى روما ؟

— الضابط ليبيدوس Lepidus ، من رجال حرسك يا قيصر !

— ليقتل ليبيدوس وتلق جثته في الماء ،

فوثب الجنود على الضابط ، وقتلوه ضرباً بالخناجر ، وألقوا جثته في البحيرة ، فتهامس المدعوون فيما بينهم : ما الخبر ، ولماذا حدث ما حدث ؟



سفينة كاليجولا كما ظهرت بعد تجفيف بحيرة نيمي

ثم رددوا قائلين ، مبتسمين :

— الامبراطور يلهو !

***

وقال كاليجولا لابنة المصرية :

— اعيدي على مسمعي الأنشودة التي كنت تنشدينها . . .

وأمر بأن تسكت النساء في السفينتين ، ثم ارتفع صوت عذب ، جميل ، مترنماً بأغنية يذكر لحنها بنوح اليمام على الاغصان :

« في الدنيا بحار كثيرة
« لكنك أجمل البحار
« في الدنيا أنهر كثيرة
« لكنك أجمل الانهر
« امي على شاطئك تغني
« وأخي على ضفافك يزرع
« يا بحر أمي – يا نهر أخي –
« ياأجمل البحار ياأجمل الانهر ! »

سكتت الفتاة. وساد الصمت .. ونفرت دمعة من العين التي لم تعرف الدموع من قبل : عين قيصر كايوس جرمانيكوس كاليجولا !

وقال الامبراطور :

— أي بحر تعنين يا ابنتي ؟

— بحر الاسكندرية يا قيصر !

— وأي نهر تعنين ؟

— نهر النيل يا قيصر !

— من علمك هذه الانشودة ؟

— أمي !

— أنا أيضاً أعرف هذه الانشودة ، فقد كانت جونيا ، مرضعتي ، أمي ، تترنم بها على ضفاف النهر الصغير حيث ربيت ! وجو... رأت النور في مصر ، مثل أمك يا ابنتي ... وقد قتلت جونيا !

وساد من جديد سكوت رهيب ، مزقه الامبراطور فجأة ، صائحاً بصوت دوى كالرعد في سكون الليل :

— لقد ملئت « مرآة ديانا » ، كلمات روما وضوضاءها ! لا أريد ان اهجر هذا المكان إلا بعد ان اترك فيه أثراً للاجيال المقبلة . عودوا جميعاً الى البر ، بعد ان تفتحوا في كل من السفينتين ثغرة كبيرة تتدفق منها المياه الى الداخل ، وتغرق هاتين الجنتين العائمتين ، بما فيهما من أوان ونفائس وكنوز وأموال !

ثم التفت قيصر الى الفتاة المصرية وقال

— أما أنت يا ابنتي ، فانني سأجعلك بين نساء القصر معززة مكرمة ، وأجعل منك الزهرة النضرة في حديقة كاليجولا !

فانكبت الفتاة على قدميه تبللهما بالدموع . لكنها لم تكن راضية بما كتب لها على صفحة القدر ، ولم ترق لها رغبة قيصر في جعلها المرأة المختارة بين نسائه..



سفينة كاليجولا كما تخيلها المؤرخون

كانت تحن إلى وطنها ، ولا تلذ لها الحياة بعيدة عن ذلك الوطن !

وبينما الرجال والنساء يغادرون السفينتين على أثر قيصر ، إذا برسول يحمل اليهم خبراً هاماً من روما !

— قيصر ! تمكن رجالك المخلصون من القبض على المتآمرين !

— وماذا صنعتم بهم ؟

— ذبحناهم !

— كم كان عددهم ؟

— تسعة رجال وامرأة

— حسناً صنعتم .. والشعب ؟

— انه يتضرع إلى الآلهة بان تطيل عمر قيصر . وقد ذبحنا المتآمرين تحت سور الكابيتول ، بينما الشعب يردد :

— الامبراطور يلهو !

***

وجلس كاليجولا على ضفاف البحيرة ، في مكان مرتفع ، يحيط به رجال الحاشية وكل من كان في السفينتين من عبيد واماء . .

ولبث الجميع ينتظرون غرق السفينتين . .

وبينما المياه تتدفق إلى داخلهما ، وتغور «الجنتان العائمتان» رويداً رويداً في الماء ، صوت حزين ، بعيد ، ينوح منشداً :

« يا بحر أمي — يا نهر أخي —

« يا أجمل البحار — يا أجمل الانهر ! »

فانتفض قيصر ، وقد عرف صوت الفتاة المصرية ، وسأل قلقاً مضطربا :

— أين هي ؟ ومن أين مبعث الصوت ؟

فسكت الجميع لأنهم أدركوا ان الفتاة بقيت في السفينة ، وآثرت الموت غرقا على الحياة في روما ، والرقود في قاع البحر على الرقود في فراش قيصر !

وضمت المياه في أحضانها سفينتي قيصر ، بكنوزهما ، وأزهارهما ، ومن بقي فيهما من الاحياء . .

ووجم كاليجولا ، وظل يحدق البصر في الامواج المتكسرة على صخور الشاطىء ، وكلمات الفتاة ترن في أذنيه :

« يا بحر أمي — يا نهر أخي —

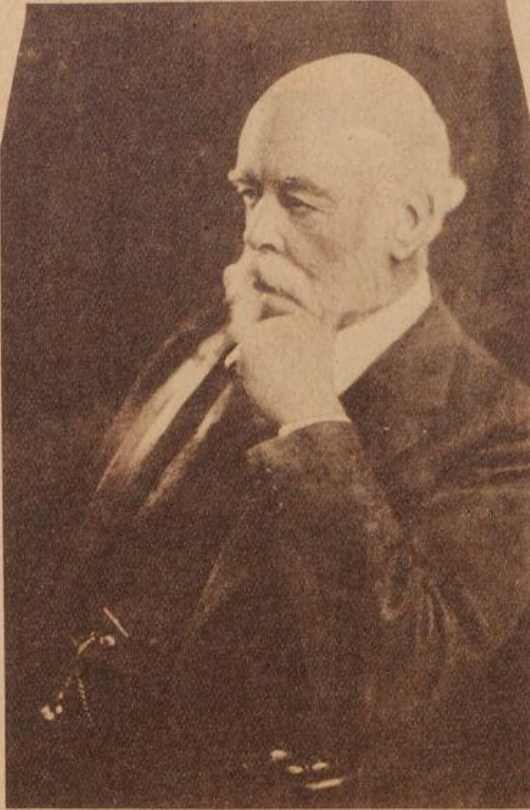
« يا أجمل البحار ! يا أجمل الانهر ! »

ونفرت دمعة أخرى من عينه .. وردد المتفرجون على ذلك المنظر الرائع :

— الامبراطور يلهو !

حبيب جاماتي

هل للحياة الانســـانية غاية ؟



بقلم السير اوليفر لودج

العلامة الانجليزي المشهور وأحد اركان استحضار الارواح في العالم

ان أولئك الذين قصروا نظرتهم الى الحياة على منظرها المادي فقط وأغمضوا أعينهم عن رؤية الحقيقة هم بالضرورة ينظرون نظرة دنيئة محدودة الى ما قدر للانســان ويظنون ان فكرة الخلود هراء ولغو . والواقع انه اذا كان المخ هو العقل ، واذا كانت الذاكرة بأكملها مخزونة به . واذا لم يكن مجرد أداة لتوليد الافكار فنحن اذاً ضعفاء حقاً ، ونحن مخلوقات سريعة الفناء ، نعيش اعمارنا ثم نعود الى التراب الذي جئنا منه ، وتلك إذاً رياضة عديمة النفع عديمة المعنى . وفي هذه الحالة تذهب هباء جميع آمالنا وكل ما لنا من إيمان وإحسان ، ومن فرح وترح ، ومن تضحية للنفس ، تذهب هذه الاشياء وتمحى ولا تبقى قصصا يقص

وأصحاب هــذه النظرية لا يحسبون فكرة الخلود إلا على أنها إحياء لآليــة الجسم ، ومحاولة في السحر والعرافة ، ومعالجة للجثة وحدها . وقد مضى حين كان البعض يعتقدون فيه فعلا ان القبور ستخرج موتاها وان الجثث ستعود الى الحياة كافة ، وان مجاميع الذرات الارضية البالية التي تتكون منهــا أجسامنا سوف يجمع بعضها الى بعض لتعذب او تنعم زمانا لا نهاية له

ويجب قبل كل شيء أن تحرر فكرك من مثل هذه الخرافة . وما هي الحقيقة التي تعارضها ؟ الحقيقة هي اننا نحن انفسنا لسنا خاضعين للموت ، واننا لا تندثر ولا نبلى ، بل لنا وجود مستمر بعد حياة تكويننـا اللحمي المادي الذي ورثناه من بقية الخلق الحيواني . والحقيقة هي ان الروح المنعشة المشرفة المسيطرة هي التي تتكون منها انفسنا في الواقع ، وهذه الروح تبقى مستقلة عن الحوادث التي قد تصيب أجسامنا وهي لا تتأثر إلا بتلك الشرور التي قد تهاجمها وتؤذيها . والحقيقة هي اننا يمكننا ان نسمو الى أعلى عليين وأن ننحط كذلك الى اسفل سافلين

ان العنصر البشري الدائم هو الخلق وهو الارادة وهذا ما يسيطر على نصيب الانسان . فنحن قد سمونا عن المستوى الآلي ولسنا نجري في أخاديد مرسومة لنا كما تجري عربات الترام على القضبان بل نحن احرار في توجيه أنفسنا الوجهة التي نرضاها وكأننا نجلس الى دفة سفينة ونختار المجرى الذي نريده لها

وكثير منا مرتاحون الى أنفسهم ماداموا الاتصاد فهم العقبات في سبيلهم وما داموا يسلكون قدماً بلا مشقة ولكن البعض منا يستطيعون أكثر من ذلك وكأن لهم أجنحة يحلقون بها فوق الطرق المتربة التي للحياة المبتذلة ، وإن يكن ذلك مدة لحظات فقط . وهم يمكنهم ان يصعدوا الى حيث الحرية والجمال ، وان يغنوا مثل القنبرة دون ان يحسبونا متباطئين ثقيلي الخطو عاجزين عن ان نشاركهم في بهجة العالم وجماله وعظمته تلك التي بدأوا يرون منها أكثر مما تبصره اللمحة الطائرة

ان الانسان لم يبلغ بعد حد الكمال البشري ما دام القليلون فقط يسمون

أنفسهم على رفاقهم ولكن سيأتي بلا ريب وقت يقدر الجميع فيه ان ينالوا حقهم الازلي في هذا السمو

وأكثر القلق الحاضر ناشىء من توق الناس الى اشياء أعلى مما يعهدونه ، ومن شعور بأن هذا العالم لا يمكن ان يكون كل شيء ، وبأن هناك جوائز تنال هي أرقى مما في مستطاع الانسان العادي . وبعض الجهود التي يبذلها الانسان في هذا السبيل خاطئة خطأ شنيعاً ولكن في الامكان اصلاح ذلك ان قريباً وإن بعيداً

ان الانسان لم يحز حتى الآن إلا نصيباً ضئيلا من المدنية ولا يزال عليه جهد عظيم يبذله ولكن أمامه متسعاً من الوقت . وأمام الفرد والمجموع مستقبل فاخر يرتقبهما ونحن اذا جعلنا وجهتنا الحق في ثبات ومثابرة ، واذا نشدنا الارشاد الآتي لاريب فيه ، واذا دعمنا بارادتنا هذا الجهد الذي يبدو لنا مقدساً ، فاننا سوف نصل الى السلم والامان والحرية الصادقة

عاشت جماعات وجهدت فوق هذه الارض ولم تندرس وفي هذا العالم العظيم المتسع للجميع ولست بواجد شيئاً حقاً يفنى به بل انه قد يبعد عن مدى بصرنا فلا نراه ولكنه لا ينقطع قط عن الوجود . بل ان ذرات المادة نفسها تظهر دائمة وكل جزء من النشاط محفوظ فلا إفناء هناك ولا تغيير. وكذلك الحال مع كل الذين عاشوا ونحن نعلم كيف جهدوا لكي يساعدوا الانسانية

أتظن انهم لن يكدوا بعد وانهم سيخلدون الى الراحة وسيتركوننا مهملين منفردين ؟ كلا. اننا لسنا وحيدين وانما نحن نحن من اولئك الذين يسعون الى احوال أسمى وهناك جيش عظيم يعمل ، وهو لا يعمل للتدمير ولكن للتجديد وللتنشيط والمعونة والارشاد . انهم لم يتركوا الجهاد بل لا يزالون فيه ينظرون اليه من مستوى عال فيرون غلطاتنا ويأسفون لها وهم على اهبة لمديد المعونة. وكلهم ولا ريب خاضعون لقوة عليا فوق ادراكنا ولكنها تعمل وفق قانون وبوسائط طبيعية وبوكلاء بطرق لا يمكننا ان نصل الى قرارتها ولكنا يمكننا ان نعترف بها في سرور

ان مصير الفرد يتعلق به نفسه لدرجة كبيرة ومصير الانسانية يتوقف علينا وعلى الذين ذهبوا من قبلنا ونحن متعاونون معاً وتلك الحالة السعيدة التي نسميها « مملكة السماء » هي الغرض والغاية وهي سيبلغ اليها فوق الارض يوما من الايام وتعمل للوصول الى ذلك قوى لا تفنى وسيوحرها المتمردون ويعارضها الطامعون ولكن مما لا مرية فيه ان قوى الخير هي الاقوى ولها الغلبة في النهاية

قليلا ما نعرف ما يمكننا ان نصير اليه سواء أكنا افراداً أم مجتمعاً انسانياً ونحن لم نصعد الاحديثا ولا زلنا بمثابة الأجنة القبيحة المنظر الناقصة التكوين ولم نكد نبلغ الطفولة بعد — خاصة بكل شيء —

الغرف التجارية وحركة التعاون الاقتصادى

كيف نشأت الغرفة التجارية المصرية لمدينة الاسكندرية ؟ - مساعيها فى سبيل تحسين الحالة الاقتصادية بمصر

أصبحت الغرفة التجارية المصرية لمدينة الاسكندرية موضع اهتمام الاقتصاديين في هذه الايام ، فقد أقامت في دارها منذ شهور معرضاً صناعياً دائماً لقي من النجاح والاقبال ما جعل اولو الامر يهتمون بزيارته والوقوف على مبلغ فائدته من الناحية الاقتصادية وقد رأينا بمناسبة الاجتماع المهم الذي عقد فيها في الاسبوع الماضي أن نتقدم الى القراء بلمحة موجزة عن تاريخ غرفة الاسكندرية التجارية وما فعلته في سبيل تحسين الحالة الاقتصادية في بلادنا

لم تكن الغرفة التجارية - مصرية أو أجنبية - معروفة في مصر قبل خمسين سنة، وكان كل ما في الامر ان كل هيئة صناعية تتخذ لها شيخاً أو نقيباً تفوض اليه أمورها وتحتكم اليه في كل مشكلة تصادفها . . كما كان لكل هيئة ندوة يقصدها من يعملون تحت لواء صناعة واحدة للتباحث فيما لديهم من شؤون

ولقد كانت الهيئات الصناعية القديمة هي عماد الصناع الذي يرتكنون اليه في فض مشاكلهم واصلاح أمورهم ، وبالاجمال فان هذه الهيئات في مجموعها كانت تقوم مقام الغرف التجارية المعروفة الآن ولكن بشكل لا يصح ان يقارن بما هو معروف الآن عن الغرف التجارية الحديثة من حسن نظام وتمام استعداد لفض كل مشكلة والسعي لتثبيت الدعائم الاقتصادية التي هي أساس نجاح البلاد وتقدمها

ولقد جاء وقت على الهيئات السالفة الذكر أخذت فيه سلطتها في الاضمحلال ، حتى أصبح التجار والصناع المصريون لا يجدون من يعينهم في حل مشاكلهم وتسيير دفة أعمالهم. مما جعل الجماعات الاقتصادية الاجنبية الموجودة في مصر تنتهز هذه الفرصة فتهتم بتأسيس الغرف التجارية التي تساعدها على توطيد دعائم الصناعات الاجنبية في مصر بعد ان كانت عاجزة عن الذيوع والانتشار في عهد انتعاش المصنوعات المصرية التي كانت تنتجها الدور الصناعية التي قام بتأسيسها ساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا مؤسس الأسرة العلوية الكريمة

وكان من آثار تفكك الهيئات التجارية المصرية القديمة وقيام الغرف التجارية الاجنبية التي ساعدت على ترويج الصناعات الخارجية في مصر ، ان انصرفت المجهودات القومية الى الاهتمام بالمصالح الفردية فأمست الادارة العامة للتجارة فى مصر في أيدي الاجانب وذلك بفضل الغرف التجارية ال[...] أسسوها

وكانت أول غرفة تجارية أجنبية أنشئت في مصر هي الغرفة التجارية البريطانية ال[...] أنشئت بالاسكندرية في عام ١٨٨٠ ، ثم [...] بعدها انشاء الغرفة التجارية الايطالية في عام ١٨٨٤ ، ثم جمعية تجار الواردات و[...] خليط من الاجانب والمصريين . .

وقد انشئت في عام ١٨٨٦ ، ثم انشئ[...] بعدئذ الغرفة التجارية الفرنسوية في [...] ١٨٩٢ والغرفة التجارية اليونانية في ١٩٠١

ولقد ساعد وجود الغرف التجارية الاجنبية على زيادة عدد التجار والرعايا الأجانب في مصر، ولا شك في أن رواج تجارة أية دولة اجنبية في مصر إنما يكون ناتجاً عن اطراد زيادة عدد رعاياها وتمل[...] التجار منهم في دائرة واحدة تحت اشر[...] غرفة تجارية تعنى بأمورهم وتمهد لهم سبيل أعمالهم

فامام هذا كله .. وأمام الانتصار الذي بلغته الصناعات الخارجية في مصر بفضل الغرف التجارية الأجنبية ، كانت مص[...]



اخذت هذه الصورة لدولة اسماعيل صدقي باشا عند زيارته للغرفة التجارية بالاسكندرية ويرى الى يمينه الاستاذ علي شكري خميس سكرتير الغرفة والى يساره محمد افندي حسن الشاي رئيسها

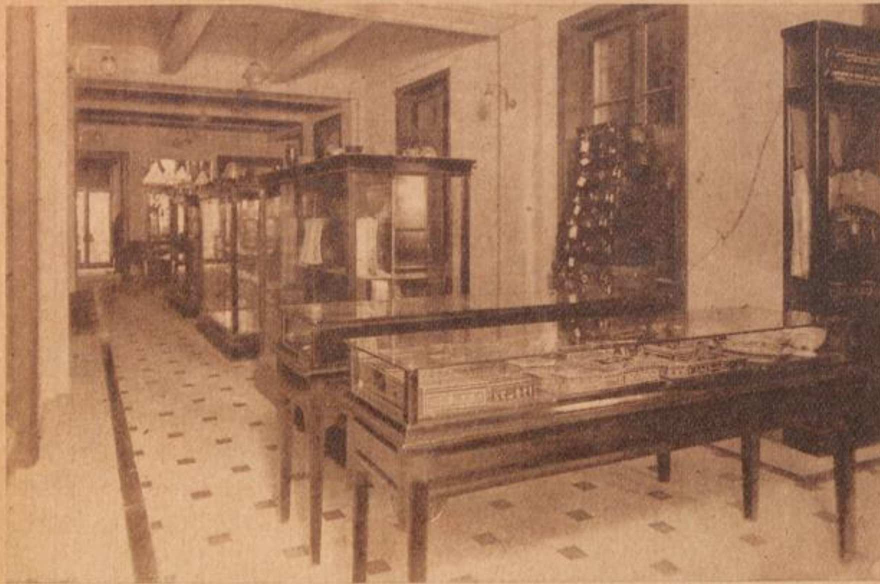
...طلوعاً من الغرف التجارية المصرية لا تجد من يعاونها في تصريف حاصلاتها الزراعية ولا في ترويج مصنوعاتها .. الأمر الذي كان له أسوأ الأثر في نفوس الزراع والصناع المصريين

انشاء غرفة مصرية

على أن مصر لم تكن تعدم نفراً من أبنائها يهبون لاحياء الصناعات والمزروعات الوطنية بعد أن طغت عليها صناعات ومزروعات الخارج . ففي عام ١٩٢١ اتفق بعض الشبان السكندريين بعد الذي رأوه من ارتباك الحالة الاقتصادية المصرية وبعدما أدركوا أن عدم وجود غرف تجارية مصرية قد أدى إلى نتائج سيئة ، نقول أن هؤلاء الشبان اتفقوا والحالة هذه على أن يؤسسوا غرفة تجارية مصرية بمدينة الاسكندرية تجمع شمل التجار المصريين وتدافع عن مصالحهم وتعمل على ايجاد الثقة بينهم وتساعدهم على اتصالهم بالاوساط التجارية في الخارج حتى يتيسر لهم ترويج تجاراتهم في الاسواق الاجنبية

وعلى هذا الأساس راح هؤلاء الشبان يسعون لتأسيس هذه الغرفة ، وكان من بينهم حضرات الافندية محمد حسن الشامي رئيس الحالى للغرفة وعلي شكرى خميس سكرتيرها الحالي وبهجت بدوى و محمد توفيق شوقى والمرحومين محمد سراج بك ومحمد علي فرحات بك و .. الخ

ولم يلق تأسيس الغرفة التجارية المصرية تشجيعاً من التجار في أول الأمر . على ان هذا لم ينقص من عزيمة المؤسسين ، إذ استمروا يعملون متكاتفين على انجاح فكرتهم وتحقيق الغاية التي أنشئوا الغرفة من أجلها



احد اقسام المعرض الصناعي الدائم التابع للغرفة التجارية المصرية بمدينة الاسكندرية

وما ان ثبتت أقدام هؤلاء المؤسسين في مشروعهم ، حتى راحوا يصدرون قانوناً للغرفة يبينون فيه ما انتووا عمله لتحسين الحالة الاقتصادية في مصر . وقد قدموا نسخة من هذا القانون الى رئيس الوزارة المصرية إذ ذاك - وكان المغفور له عبد الخالق ثروت باشا - فلما وقف على أغراض هذه الغرفة أرسل الى رئيسها خطاباً يقول له فيه :

« تلقيت بمزيد الشكر النسخة التي ارسلتموها الي بكتابكم رقم ٥ يونيو ١٩٢٢ من قانون الغرفة التجارية التي قمتم بتأسيسها في مدينة الاسكندرية . وأنه ليسرني أن أرى المصريين ينظمون مجهوداتهم في ميدان الاعمال الاقتصادية وارجو لكم ولحضرات الاعضاء التوفيق والنجاح في هذا العمل المفيد واقبلوا فائق احترامي

« رئيس مجلس الوزراء »

« ثروت »

أهم مجهودات الغرفة

وإذا نظرنا إلى حالة الغرفة التجارية المصرية لمدينة الاسكندرية كما هي الآن ، أدركنا مدى الشوط البعيد الذي قطعته منذ تأسيسها . وأثر ذلك ظاهر في ما بلغته الغرفة من نجاح في كل أعمالها

وكان أهم ما فعلته غرفة الاسكندرية التجارية في سنتها الماضية توثيق العلائق بين التجار المصريين والاوساط التجارية في الخارج ، والتدخل في انتخاب القضاة المحلفين بالمحكمة المختلطة في الدائرة المدنية التجارية . . ذلك التدخل الذي جعل كل هؤلاء القضاة من الشبان والشيوخ الملمين الماماً تماماً باللغة الفرنسية فضلا عن إحاطتهم علماً بالاحوال الاقتصادية . بعكس الماضي فقد كان انتخاب هؤلاء القضاة محصوراً في فئة غالبها لا يحيط علماً باحوال الاقتصاد فوق جهله باللغة الفرنسية التي تجري بها المرافعات والمداولات في المحكمة المختلطة . . الامر الذي لم يكن يقابل بالرضا والارتياح

ومن أهم مجهودات الغرفة أيضاً انشاؤها فروعاً لها في البلدان الخارجية كبروكسل وبراج وفينا وفرنسا لتكون حلقة اتصال بينها وبين هذه البلدان من الوجهة الاقتصادية

ومن جراء هذا الاتصال بالبلدان الخارجية عرفت الغرفة كيف تحوز ثقة

(البقية على صفحة ٤١)

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ان يتكهن بما كانت تؤدي اليه الحالة لولا تدخل أميركا في الامر

فان المانيا كانت مدينة للحلفاء ولا بد لها من تسديد أقساط ديونها . ولكن الحلفاء يرفضون الاوراق المالية الالمانية ولا يعتبرونها ذات قيمة . واذا سلمتهم المانيا بضائع بدل النقد فان ذلك يزيد في هبوط العملة

وكذلك كان الحلفاء مدينين لأميركا . وما لبثوا ان توقفوا عن دفع الاقساط السنوية لأميركا ما داموا لا يحصلون على ديونهم من المانيا وهم في الوقت نفسه لا يستطيعون ان يخفضوا المصاريف الحربية لاضطرارهم للصرف على جيش كبير يحتل مناطق الألمان

وهكذا أنكر كل ذي دين دينه . وكان في ذلك ماسبب سقوط وزارة لويد جورج فانه أعلن في احدى خطبه انه لا ينوي تسديد دين انجلترا لاميركا الا إذا قامت بقية الدول المدينة لانجلترا بتسديد ديونها

وعقب هذا التصريح ان هبط الجنيه الانجليزي لان مثل هذا التصريح اعتبر شبه اعتراف من انجلترا بعجزها عن دفع ديونها فهو اعتراف ضمني بافلاسها المالي

ولما بلغت الامور هذا الحد الخطير تداخلت اميركا في الموضوع وأوفدت لجنة تحت رئاسة الجنرال داوز لفحص مقدرة المانيا وكفاءتها على الدفع ولتثبيت العملة الالمانية . وكان من الصعب على لجنة داوز ان تفحص مالية المانيا وترتب امورها وعملتها تتدهور بهذه السرعة وتختلف بين كل عشية وضحاها اختلافا عظيما

ولذلك ادخلوا في المانيا نظام عملة جديدة على اساس رهنيات الاراضي الزراعية وعمل بهذه العملة في المدة بين ابتداء لجنة داوز عملها وبين تقديمها تقريرها والموافقة عليه فكانت تلك الفترة عصر انتقال في الشؤون المالية

ولكي نفسر للقارىء معنى هذه العملة دون ان نطيل شرح بيانها نذكر انها عملة اصدرت ورصيدها الاراضي الزراعية وليس الذهب كما هو العادة في الرصيد . بمعنى انك اذا صرفت جنيها انجليزيا مثلا فانك تأخذ أوراقا مالية بمثابة سندات تعطيك نصيبا في الضرائب التي تجنيها الحكومة من الاراضي الزراعية بدلا من أن تأخذ أوراق بنك نوت بمثابة كمبيالات على البنك يضمنها رصيد البنك من الذهب كما هو العادة في اوراق البنكنوت

واخيراً قدمت لجنة داوز تقريرها تقترح فيه انشاء بنك جديد للحكومة الالمانية على نظام الذهب وان يكون رأس ماله ثمانمائة مليون مارك (٤٠ مليون جنيه تقريباً) يعقد عنه قرض من الخارج وتضمنه ايرادات السكك الحديدية الالمانية التي انتزعت من الحكومة واصبحت شركة ، وبعض انواع الجمارك ، وبعض أنواع الاحتكارات وبعض موارد الميزانية الاخرى

واصبحت لالمانيا بعد ذلك اوراق مالية جديدة يصدرها ذلك البنك الجديد

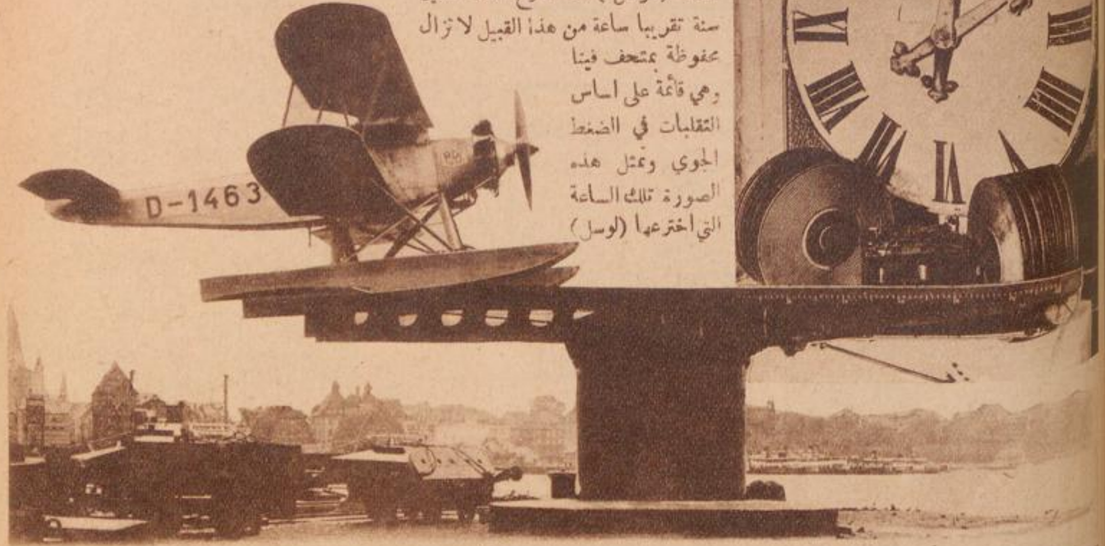
اما الاوراق القديمة - اوراق المارك الذي تدهور الى هذه الهوة الشنيعة - فقد حدد لها أجل تستبدل في أثنائه على معيار ٢٠ مليون مليون مارك للجنيه الواحد

وأخذ الناس يستبدلون أوراق المارك القديم بالاوراق الجديدة حتى انتهى الاجل المحدود فاصبح المارك القديم لاغيا لا قيمة له ولا يعمل به - وهكذا انتهت قصة المارك الالماني

احدث المخترعات

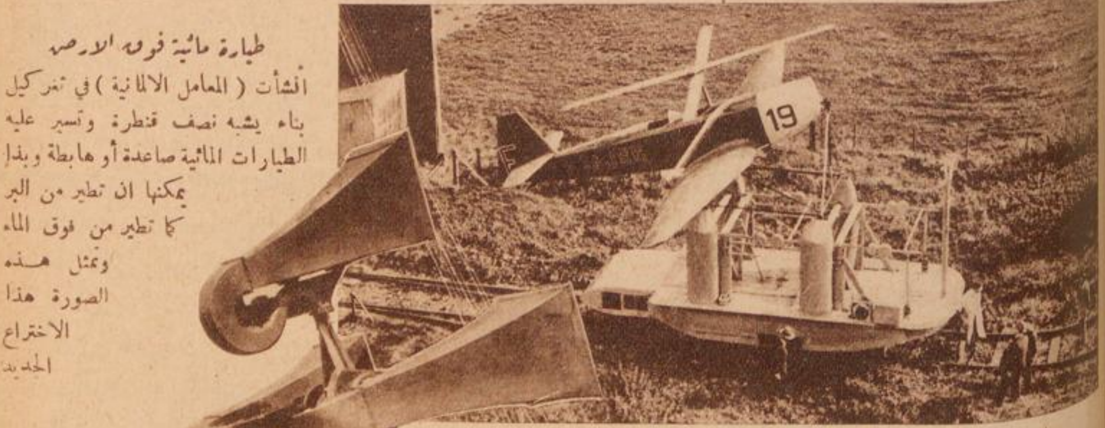
الساعة الدائمة

اخترع رجل سويسري يدعى جان ليون رويتر ساعة دائمة لا تقف قط وقد سبقه الى هذا الاختراع مهندس نمسوي اسمه (لوسل) اذ اخترع منذ ستين سنة تقريبا ساعة من هذا القبيل لا تزال محفوظة بمتحف فينا وهي قائمة على اساس التقلبات في الضغط الجوي وتمثل هذه الصورة تلك الساعة التي اخترعها (لوسل)



طيارة مائية فوق الارض

انشأت (المعامل الالمانية) في تنغركيل بناء يشبه نصف قنطرة وتسير عليه الطيارات المائية صاعدة أو هابطة وبذا يمكنها ان تطير من البر كما تطير من فوق الماء وتمثل هذه الصورة هذا الاختراع الجديد



الطيران العمودي

اخترع المهندس الفرنسي اوديبه جهازاً اطلق عليه اسم (كلينو جير) وبه تستطيع الطيارة ان ترتفع عموديا وهو أمر له اهمية كبيرة في عالم الطيران وتمثل هذه الصورة ذلك الاختراع



من وسائل الدفاع الجوى

صنعت معامل الولايات المتحدة لاجل قوة الطيران الايطاليه جهازاً يستطاع به ان يعرف مبلغ ارتفاع الطيارات المغيرة واتجاهها ولهذا شأن كبير في الدفاع ضد الغارات الجوية وتمثل هذه الصورة ذلك الجهاز

الطب العربى وتأثيره فى مدنية أوربا

للدكتور زكى على الطبيب بمستشفى قصر العينى

وضع الدكتور زكي علي الطبيب بمستشفى قصر العيني بالقاهرة رسالة قيمة في تاريخ « الطب العربي » والجهود التى بذلها العرب في هـذا الفن ، وأشهر من ظهر فيه من مشاهير الاطباء ، وما أسسه العرب في بغداد والاندلس من المستشفيات . ثم ما كان للعلوم الطبية من التأثير في المدنية الحديثة . وفي المقال التالى خلاصة وجيزة عن هذا الموضوع التاريخى المفيد

كان الطب عند عرب الجاهلية مبنياً على التجارب التي يتناقلها الناس بعضهم عن بعض أو يتوارثونها عن مشايخ الحي وعجائزه . وربما يصح منه البعض إلا أنه ليس على قانون طبيعي . وكان عند العرب من أهل هذا الطب كثيرون . وكان فيهم أطباء معروفون كالحرث بن كلدة وغيره

وبينما العرب في ظلام الجاهلية أشرق الاسلام عليهم وزحف على البلاد المجاورة بمد سلطانه . وفي ذلك الوقت كانت الطائفة النسطورية التي اضطهدها حكام بيزنطية قد فر أفرادها لاجئين إلى بلاد العجم ، وكانت معهم الترجمة السريانية لكتب مشاهير اليونان كابقراط وجالينوس ، وأصبح لمدرسة جنديسابور بجنوب العجم التي اجتمع بها هؤلاء النسطوريون شأن هام . فان العرب لما فتحوا بلاد العجم قدروا شأن هذه المدرسة ، وفيها اتصلوا بعلوم اليونان حيث ترجمت إلى العربية في القرنين الثامن والتاسع للهجرة

ولما تمت الفتوحات العربية في الشرق والغرب اتجهت عناية خلفاء الاسلام إلى إحياء العلوم ونزل النسطوريون بساحتهم في بغداد فاكرم الخلفاء مثواهم ، وذاعت شهرة الخلفاء كمحبين للعلوم وناشرين للمعارف . وصارت بغداد مركز العلوم والآداب في العصر الذهبي من سنة ٧٥٠ إلى سنة ٨٥٠ م وفي هذا العصر تمت ترجمة أغلب الكتب اليونانية إلى العربية ، وحور العرب الطب اليونانى . أما الكتابة المستقلة في الطب العربي ، فقد ظهرت في القرن التاسع ، وبلغت أشدها في الحادى عشر

ونكاد لا نكون مبالغين اذا قلنا ان ما يصل الينا من مؤلفات العرب لا يبلغ واحداً من الف من المؤلفات العربية التى كانت موجودة ثم فقدت بسبب ما أتاه المغول من التخريب والتدمير حين دخلوا بغداد سنة ١٢٥٨

وقد اتصل الاوربيون بالعرب في اسبانيا وصقلية من القرن الثامن الى القرن الثاني عشر . وفيهما أخذ الاوربيون اللاتين علوم الطب عن العرب إذ ظلت صقلية منذ فتحها العرب مركزاً للثقافة العربيـة الى أن فتحها النورمانديون سنة ١٠٦١ م . أما المركز الثاني للثقافة العربية فكان الاندلس ومقرها « قرطبة »

وقد رفع العرب مهنة الطب من مستوى وضيع الى مركز رفيع ، وهم الذين نقحوا التعاليم القديمة وأضافوا اليها تجاربهم ، ونهضوا بعلم الكيمياء ووسعوه وطبقوه على الطب ، واكتشفوا فيه أشياء كثيرة . كما انهم هم الذين اخترعوا فن الصيدلة وحسنوا فن تركيب الادوية بما أدخلوه من المستحضرات اللطيفـة والحلوة المذاق ، ونهضوا بالمستشفيات وأنفقوا عليها بسخاء عظيم . وكانوا أول من أدخل فكرة امتحان الاطباء المتخرجين لمزاولة مهنة الطب ، وأول من أدخل الرسوم والاشكال المنظمة في كتبهم الطبية

ومن أشهر مشاهيرهم في الطب والفلسفة بالمشرق ابن سينا والرازي وعلي بن العباس وبالمغرب (الاندلس) ابن رشد وأبو القاسم الزهراوي ، وابن زهر . وكان لهؤلاء وأمثالهم الفضل على نهضة أوربا العلمية والطبية في العصور الوسطى واستمرت كتبهم تدرس في جامعات أوربا قروناً عدة

تأثير الطب العربي في الطب الاوربي

وكانت أوربا في تلك العصور التى ازدهرت فيها المدنية العربية منحطة الى الدرك الاسفل ، في حين ان الراسخين في العلوم من العرب قد صعدوا بالطب الى الذروة القصوى ، وظهر فيهم نوابغ كثيرون

وفي أوائل القرن الحادي عشر درس جربرت العلوم العربية في اسبانيا وصار فيما بعد البابا « سلفستر الثاني » فأدخل استعمال الطريقه العربيـة للاعداد محل الطريقة الرومانية في أوربا . وفي ذلك الوقت نهضت مدرسة « سالرنو » التى كان التأثير العربي مسيطراً عليها ، وكانت في القرنين الحادي عشر والثاني عشر بمثابة القنطرة بين الطب القديم والطب الحديث ، وتعتبر أم الجامعات الاوربية . ويقال ان بعض الاساتذة من العرب كانوا يقومون بالتدريس فيها . وكانت الاندلس المنبع الاساسي الذي تدفق منه تيار الطب العربي الى أوربا

فكان طلاب العلم من الأوربيين يتدفقون على الاندلس للتعلم في مدارسها ،

فتخرج منهم طائفة كان لهم الفضل في نقل علوم العرب الى اللغة اللاتينيـة . وأول المترجمين اللاتينية « قسطنطين الافريقي » الذي نقل كثيراً من ثقافة العرب الى أوربا اللاتينية . ثم توجهت العناية في أواخر القرون الوسطى لدراسـة المادة الطبية والصيدلة العربية واستعمال موازينها ومقاييسها ، فنقلها « نيقولاس » . أما فن الجراحة اليدوي فمن أوائل المؤلفين فيه من الأوربيين « روجر » . ولم يكن كتابه إلا خلاصـة لكتاب ابن القاسم الزهراوي الطبيب الاندلسي ، كما نقـل غيره عن ابن سينا والرازي وغيرهما

وفي سـنة ١١٣٠ كون الاسقف « ريموند » جماعة المترجمين في طليطلة . وكانت الترجمـة من العربية الى اللاتينية حرفية ، فتسربت الى أوربا كلمات عربية كثيرة مثـل الـكحول والـكيمياء ، كما ان بعض المؤلفين مثل « جي دي شولياك » أدخل بعض الالفاظ العربية مثـل مريء وصفاق . وكان من نتيجة حركة الترجمـة سيطرة العلوم العربيـة في أوربا ، فكانت جامعاتها تحتم معرفة قانون ابن سينا ضمن منهاجها الطبي الى آخر القرن السادس عشر وتمت ترجمة أغلب العلوم العربية في القرن الثالث عشر الذي كان عصر إحياء لعلوم العرب في أوربا حيث أحدثت تطوراً فكرياً أنار لأوربا سبيل البحث والتجربة





الرازي الطبيب العربي المعروف يفحص مريضاً راقداً امامه — وفي اعلى : ابن سينا

شئ من كل شئ

عصبة الامم فى شهر

لا تزال عصبة الامم جادة في سعيها في سبيل السلم وتوطيد التعاون بين دول العالم ونذكر من الاعمال التي قامت بها في الشهر الماضي ما يأتي :

سجلت معاهدة صداقة بين تشيكوسلوفاكيا وايران لدى عصبة الامم

قررت حكومة رومانيا أن تراقب تجارة المواد المخدرة في بلادها وبدأت تركيا في منع تلك التجارة ببلادها

أرسلت العصبة خبراء في التعليم من لدنها الى الصين لايجاد نظام راق للتعليم بها

حاز الاتفاق الخاص بتأليف شركة دولية للتسليف الزراعي التوقيع الثامن عشر

وقعت حكومات النرويج والسويد والمجر واليونان على اتفاقات لتسهيل حركة مرور السيارات

درست مقترحات خاصة بانشاء بنك دولي لتسهيل سبل الثقة المالية امام الصناعات في الدول

سافر موظفون فنيون من العصبة الى فينا بناء على طلب النمسا ليفحصوا الصعاب المالية التى تواجهها

بحثت لجنة المرور في مشروع انشاء طرق دولية بأوربا

وضع برنامج خاص بمنح اللاجئين حقوقهم الطبيعية في الحماية القانونية وتسهيلات سبل التعليم وسهولة التنقل من دولة الى أخرى

مشروع عشر سنوات

وضعت حكومة الصين الوطنية مشروعاً واسع النطاق للاصلاح الاقتصادي وزيادة الانتاج على مثال مشروع الخمس السنوات الذي تنفذه روسيا الآن . ويبحث (المجلس الاقتصادي الاستشاري الوطني) في هذا المشروع ومن أغراضه ما يأتي : توسيع دائرة النقل . كسب مائة مليون فدان للزراعة . انشاء مصانع كبيرة . انشاء أسطول تجاري عظيم مع تأسيس موانئ من الدرجة الاولى . وقد اهتمت الدوائر الصناعية في أوربا واميركا بهذا المشروع لانه اذا نفذ تطلب قدراً هائلا من الآلات المستوردة



مدينة العاطلين

تنشأ الآن بالقرب من براندنبورج في بروسيا مدينة ستكون أعجب مدن العالم فانها خاصة بالعاطلين وحدهم وهم يقيمونها بانفسهم وكل منازلها على وتيرة واحدة ويتعاونون في تشييد تلك المنازل بحسب مهنة كل واحد منهم . وتمثل هذه الصورة منظراً عاما لتلك المدينة



رعاية الاطفال في هولندا

يهتم اولياء الامر في هولندا بتربية الاطفال تربية صحية حتى ينشئوا رجالا أقوياء وقد أقاموا للاطفال الضعفاء البنية مدرسة في الهواء الطلق في وسط مدينة روتردام وبها يتعلمون ويأكلون وينامون في العراء كلما سمح الجو بذلك . وتمثل هذه الصورة التلاميذ الصغار نائمين في العراء وقت الظهيرة



أعجب نصب تذكاري

في نفركيل بالمانيا مقبرة خاصة بالسفن ويرى زائرها نصبا تذكاريا للسفينة الحربية الالمانية (درفلنجر) التي غرقت في معركة سكاجيراك التي وقعت في أثناء الحرب العالمية بين الاسطولين الالماني والبريطاني. وذلك النصب التذكاري هو عبارة عن لوح مدرع من تلك السفينة وقد ثقبته قنبلة . وتمثله هذه الصورة

أعداء الامس أصدقاء اليوم

لا تزال تحكى حكايات عن الحرب ووقائعها وقد ذهبت فظائع تلك الحرب وبقي الجانب المسلي منها . ومن تلك الحكايات أن بعض الأسرى الانجليز فروا من معسكر الماني بعد أن قطعوا أسلاكه الشائكة فلمحهم جندي الماني كان قائماً على حراستهم وطاردهم حتى وصلوا الى بيت فدخلوه وخرجوا منه واضطر الجندي الالماني الى تسلق سقف ذلك البيت ثم القفز منه ولكن أصابته رضوض شديدة وبعدئذ قبض على أولئك الأسرى الفارين . ولما علموا بعد حين ان مطاردهم أصابه ذلك الأذى جمعوا له مبلغاً وقدموه هدية له . والآن أصبح الجندي السابق صديقاً حميما لهم وقد زارهم مراراً في انجلترا ونزل ضيفاً عليهم

صندوق الله

صمويل جلازر غلام يهودي في تل عفيف يبلغ عمره اثنى عشر عاماً وقد حيرته مسألتان في أثناء دراسته بالمدرسة الابتدائية فما كان منه الا أن كتب للعلامة اينشتين صاحب نظرية النسبية الاشهر وقال له انه لم يهتد الى حل لهما ولم يستطع أحد من المدرسين أن يجيبه جواباً شافياً . والمسألتان هما : اذا كان كل كوكب لا يقل كبراً عن الارض فكيف تتسع السماء لهذا العدد من الكواكب ؟ واذا كانت الكواكب بذلك الحجم فكيف يمكن أن يقرب أحدها من الآخر كل هذا القرب ؟ وقد أجابه العلامة اينشتين بخطاب قال فيه ما يأتي :

« انك تعرف ان برتقال فلسطين كبير الحجم ، ولكن مع هذا يمكن تصديره في صناديق كبيرة تسعه . فجواب سؤالك هو أن صندوق الله كبير حقيقة »

ملخصات أشهر القصص المسرحية

البيت قبل كل شيء

عن الكاتب الفرنسي بيير هامب

والبيت هنا هو البيت التجاري الذي يحتوي على تجارة معينة وعلى حركة بيع وشراء. وليس بمعناه العادي الذي يتطرق إلى الذهن أول وهلة. ولقد ترددت كثيراً في ترجمة عنوان هذه القصة La Maison avant tout بالشكل الذي تراه وهو (البيت قبل كل شيء). ولكنني أقدمت على ذلك أخيراً بعد أن تبين ان التعبير في اللغة العربية عن المتجر باسم الدار التجارية أو البيت التجاري أصبح مألوفا لانفور فيه.. وهذه القصة التي ألخصها لك اليوم تظهر في وضوح وجلاء كيف ان الحياة تسير في البيت التجاري كما تسير تماما في البيت العادي أي مأوى الاسرة ومسكنها، وأن للبيوت التجارية تاريخاً وتقاليد وفيها دسائس ومؤامرات مما لا يقل في روعته عما يحدث في أعرق البيوت المالكة القديمة!

ومؤلف هذه القصة بيير هامب Pierre Hamp قد قصد في الواقع من وراء وضعها الى التجديد في أساس الكتابة المسرحية فهو يرى ان كتاب المسرح القدماء منهم والمحدثين قد تناسوا أهمية العمل والاتجار كعنصر جوهري في الحياة العاملة. وهو يعجب كيف أنكر أولئك الكتاب وجود ذلك العنصر فلم تزخر به قصصهم العديدة. ولذا عمد هو إلى وضع هذه القصة التي تقوم كلها على فكرة واحدة، هي تحليل الحياة اليومية في بيت تجاري كبير، واظهار نواحي الجشع في نفس كل شخص من الاشخاص الذين يتصلون بذلك البيت عن طريق ما، وما يمكن أن يتطور اليه ذلك الجشع من ارتكاب الجريمة التى ما كانت ترتكب لولا ذلك الجشع، ولولا الرغبة الغريزية الكامنة وراء التسيطر وحب الاستئثار بالسلطة!

ولقد صرح المؤلف في حديث له بخلاصة تلك الفكرة التى رمى اليها اذ قال:

« لقد قرأت وأعدت قراءة مؤلفات كتابنا المعروفين منذ القدم، وكان مايزعجني دائماً أثناء قراءتهم هو جهلهم برجل العمل. وعند ما أتكلم عن رجل العمل أقصد صاحب البيت التجاري والعامل الاخير

« ان مدنيتنا كلها قائمة على العمل، وهو المادة الجوهرية في الحياة الحاضرة، فيجب أن يكون اذن أيضاً الموضوع الجوهري للفن »

وقد دلل على ذلك بقوله ان الرجل يتأثر في حياته الخاصة كل التأثر بعمله ومهنته. فالتاجر اذا استيقظ أثناء الليل يفكر في عمله والاقساط المستحقة عليه وله. وينتهي بيير هامب من ذلك إلى المناداة بوجوب تجديد الفن عن طريق ادماج فكرة العمل الحديث فيه

ولقد مثلت (البيت قبل كل شيء) للمرة الاولى على مسرح (الاوفر) في اكتوبر سنة ١٩٢٣. فاختلف النقاد فى الحكم عليها. ولاحظ البعض منهم ان مؤلفها لم تستقر قدمه بعد على خشبة المسرح اذ تعود قبل ذلك أن يقصر جهوده على كتابة القصص والابحاث الاقتصادية والصناعية وهو أمر يختلف اختلافا تاما عن كتابة قصة مسرحية موفقة! ولكنهم أجمعوا على ان الفكرة التي دعا اليها بيير هامب تستحق التقدير والاهتمام

* * *

نحن في متجر من المتاجر القديمة المختصة ببيع الاقمشة للعملاء وصغار التجار يدعى بيت اينار Enard. وهذا البيت تديره سيدة في الخامسة والاربعين من عمرها تدعى مدام اينار، ويساعدها في هذه الادارة — أو ينوب عنها فيها — رجل يدعى فيكتور فاسور Victor Vasseur في الثانية والخمسين من عمره. خدم بيت اينار مدى ثلاثين عاماً حتى استحق (مدالية) الموظفين القدماء وهى المدالية الفخمة التي يفخر بها ويضعها دائماً بجانبه دليل أمانته ونزاهته وإخلاصه للبيت الذي يعمل فيه..

ويعمل في هذا البيت أيضاً ثلاثة أشخاص آخرون. م فنسنت هوساك Vincent Haussac وهو شاب في الخامسة والثلاثين من عمره يرأس فرع البيع في البيت، وهو مرح دائم الابتسام، يميل إلى الدعابة والمجون. وهنريت Henriette «السكرتيرة» الاولى، وكلير Claire «السكرتيرة» الثانية

وأنت تشعر منذ بدء القصة بالفرق العظيم بين خلق فاسور مدير المحل ورئيس حساباته وبين هوساك رئيس فرع البيع فيه. فالأول رجل لايعرف الا عمله ودفاتره وحساباته. ولايؤمن بفائدة المرح والدعابة

في اجتذاب العملاء . بينما الثاني على العكس من ذلك كما قلت لك . ثم أن طبيعة تقسيم العمل في البيت جعلت هوساك يحقد على زميله لاستئثاره بالسلطة كلها . فهو يرى ان مدام اينار قد تنازلت عن تلك السلطة كلها لفاسور ، وأنه يتمتع بنصيب وافر منها لا يتمتع بجزء منه حتى بول اينار ابن مدام اينار ووريث بيت اينار ، اذ أن والدته عديمة الثقة به . وأنت ترى من حديث يدور بين ذينك الرجلين أن فاسور يعلم كل العلم بمبلغ الحقد الذي يكنه له هوساك في صدره . وان هذا الاخير لا يتردد في قتله إذا كان هذا القتل وسيلة يتوصل بها الى التخلص منه ليحل محله في الاستئثار بالسلطة والسيطرة . . !

وتقبل مدام اينار أثناء هذا الحديث فتدهش من خلق هذه المرأة .. فهي جبارة بكل ما في هذه الكلمة من قوة وقد قبضت على نواحي العمل المختلفة في البيت بعد موت زوجها بيد من حديد . حتى أوصلت أعمال بيتها الى درجة من النجاح لم يصل اليها بيت آخر من البيوت التي تدرها النساء ! وهي مطمئنة الى هذا التوفيق ولكن لا يعكر عليها صفو حياتها سوى شيئين ، أولها العداء المستحكم بين هوساك وفاسور وثانيهما خلق ابنها بول . وهي تنصح الى فاسور أن يحسن معاملته لبول وأن يحتمل ثورته اذا ثار ، وتذكر له أنها عند ما مات زوجها لقيت متاعب جمة من الورثة ولكنها أثبتت وجودها وارادتها حتى فازت بكل ماتريد، ولو كانت عمدت الى التوسل والرجاء لكان نصيبها انتظار الجود والعطاء مما يمن به عليها الباقون ! !

وكانت الطريقة التي تعمد اليها دائما هي معرفة ادعاء الغباوة عند الضرورة ! فما لا تريد أن يكون تصم عنه أذنيها ! وما لاتريد أن تفهمه يجب أن ينعدم تماماً ! واذا كان بول يسيء معاملته فليكن هو وديعاً طيباً معه حتى يرغمه على أن يعامله نفس المعاملة ولا تكاد تخرج مدام اينار حتى يتناول فاسور صورتها من الخزانة الحديدية الضخمة التي يضع فيها أموال البيت وينظر اليها طويلا ويدخل هوساك عندئذ فيقول في صوت هامس :

— ألم أقل لك انك تحب صاحبة البيت ؟

ويسرع فاسور باخفاء الصورة وهو يقول :

— يا شقي !

ثم ينكر ما ينسبه اليه زميله ولكن هوساك يجابهه بأنه منذ عشرة أعوام يحاول أن يصرح لها بدخيلة قلبه فلا يجرؤ اذ ان حياءه يمنعه من ذلك ثم يقول له:

— لقد هرمت وأنت لا تزال محتفظاً بحيائك . ولم يكن هناك حد لاتساع احلامك وجرأتها . لقد شاب شعرك فوق صمتك . انها لم تقل لك أن تسكت ولكنك تعلم انها تريد ذلك ولذا فأنت تسكت ولا تتكلم

ويقبل بول إينار وهو شاب في السادسة والعشرين من عمره ، شديد الاعتزاز بنفسه ، ثائر الاعصاب ، واسع الآمال والمطامع ولا يكاد يخلو الى فاسور ويتحدث اليه حتى تعلم مبلغ الحقد الذي يضطرم في نفس الشاب نحو مدير البيت ، إذ هو يعلم بان والدته قد وضعت ثقتها كلها في فاسور وحرمته منها ، وهو لا يطيق أن يكون صاحب البيت ثم يتلقى الاوامر من موظفيه! وهو يطالب بالسلطة التي يجب أن تكون له كمالك وسيد لذلك البيت ، ويعلن انه يأبى أن يعطي ثقته لأحد في الوجود بل يكتفي بان يعطي الاوامر ! وهو يغلو في ثورته فيصرح بانه منذ عشرة أعوام والحقد يتزايد في صدره . فاذا سأله فاسور :

— نحوي أنا ؟

أجابه

— ونحو من غيرك إذاً ؟

فينبهه فاسور الى انه بذلك انما يهاجم والدته إذ هي التي اختارته مديراً للبيت ، وإنه إذا كان يفكر في أن يثأر لنفسه عن هذا الطريق ففي ذلك خراب البيت . ولكن بول لا يعبأ بذلك ويعلن انه سيغير كل شيء في البيت . ويذعر فاسور ويشعر بالحسرة الاليمة على ثمرة العمل الطويل الذي أفنى فيه شبابه وصحته ويقول :

— حسناً. إنني أدافع عن نفسي وأدافع عنك ضد نفسك ، انني أحمي البيت. وما دمت لست واثقاً من أن عملي الذي بدأته سيستمر كما هو فسأبقى !

وتشتد الثورة ببول إذ ذاك فيطلب اليه أن يسلمه ماله . ولكن فاسور يأبى لان تسليم أموال البيوت التجارية لا يكون بهذا الشكل . وعندئذ يأمره بول أن يقوم عن مقعده فكفاه استبداداً واثرة مدى ثلاثين عاماً . ويسخر فاسور إذ ذاك بل يطلب الى بول أن ينحت هذه الشتائم على (المدالية) التي أهدتها له والدته

وينتهي الفصل هكذا :

بول : سأضيف اليها انك لص . لص سرقت سلطتي . وسرقت ثروتي . إنني أريد أن أكون سيداً في بيتي . أخرج من هنا !

فاسور : سأخرج عندما يحلو لي ذلك. اسمح لي أولا أن أوقع على أوراق اليوم (يغلق الخزانة ويكتب في هدوء وعندئذ يتناول بول إينار المدالية وهو لا يزال واقفاً الى جانبه وتهبط الستار في الوقت الذي يرفع فيه بول المدالية ليضرب بها فاسور)

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن حيث كنا وقد أخذت هنريت تتحدث الى زميلتها كلير فتعلم من حديثهما ان فاسور قد مات ولم يقل قبل موته إلا أنه سقط . ثم أغمض عينيه ! وأنت تحس من خلال الحديث بان موت فاسور لم يكن موتاً طبيعياً وإن في الامر شئاً . . !

ويتحدث هوساك الى بول إينار فتفهم أن هوساك عندما علم بان مال إدارة البيت

ربما آل اليه أخذ يتبين خطورة ذلك. فهو يرى أن الثقة المطلقة التى تمنح لشخص انما هي عبء ثقيل، وإن شعور الفرد بان هناك رقابة عليـه تجعله أقل خوفاً من ارتكاب الخطأ ما دام يعلم بان شخصاً آخر سيرى عمله، وفي هذا راحة ولا شك!

وتعرف بعد ذلك نية بول اينار عندما يتحدث إلى أحـد العملاء من التجار، فهو يعتقد أن بقاء نفس الاشياء والاشخاص في البيت التجاري ممـا يبعث اليه الخمول والهرم! وانه من الواجب حـدوث تغيير بين وقت وآخر. وهو يرمي بذلك الى ان موت فاسور لم يحـدث أي خلل في نظام العمل بالبيت، بل بالعكس ربما كان فيه شيء من النفع على حد هذا الاعتبار الذي ذهب اليه!

ويخلو بول الى الفتاة هنرييت فتشعر بأنها تحبه وأنها تعلم الـكثير عن سبب موت فاسور... فهي تعيد الى بول حجراً من الاحجار الـكريمة التي يضعها في طرف قميصه بينما تذكر له أنهـا عثرت عليه تحت المقعد الذي كان جالساً عليه فاسور عند ما ضربه بول..

كما أنه لا تـكاد مدام إينار تخلو الى هوساك حتى تذكر له ما ذهب اليه التحقيق من أن موت فاسور كان موتاً جنائياً وهي تعتقد أنه قد مات اثر ضربه لأنه كان حائزاً على ثقتها. وتـكاد تحس بانها تميل الى اتهام هوساك بذلك إذ أنه هو الشخص الذي كان يحقد على فاسور ويتمنى أن يحل محله في ادارة البيت وهو ينكر ذلك ويذكر لها أنه وان لم يكن يحب فاسور إلا أنه كان بينهما على الدوام شيء واحد يتفقان فيه ويحبانه معاً، ذلك هو البيت الذي يعملان فيه. وهو يرجوها ألا تجهـد نفسها في البحث عمن تسبب في موت فاسور ففي ذلك ما يلوث سمعة البيت. ولـكنها تلح في الميـل إلى إتهامه والرغبة في معرفة سر ذلك الموت. وعندئذ يلمح لها من بعيد الى ان ابنها بول كان مختلياً بفاسور في مكتبه قبل الحادثة وتنكر مدام إينار ذلك فيستدعي هنرييت وكلير ويسألها أمامها فيوافقانه على أنهما رأيا بول مع فاسور من خلال النافذة وعندئذ تنظر مدام إينار اليهـا واليه وتقول:

— وإذن؟

فيجيبها:

— وإذن فعلينا أن نلتفت الى العمل إذ أنه لا يجب أن تختل الاعمال. البيت قبل كل شيء. إلى ملفاتـكن أيتها الاوانس!

ولا تتمالك مدام إينار نفسها بعد ذلك من أن تعطي هوساك توكيلا عاماً بأن ينوب عنها في ادارة البيت وان يحل محل فاسور في ذلك

ويقبل بول ولا يكاد يعلم أن والدته قد وكلت هوساك حتى يثور ويهددها قائلاً:

— الويل له إذا أطاعك! والويل لك إذا حاولت إذلالي!

ولـكن مدام إينار لا تزال شديدة التصلب في حرمانه من إدارة البيت. ويشعر هوساك بحرج مركزه ولـكنها تأمره أن يبقى في عمله الذي وكلت اليه ادارته حتى تعلم كيف مات فاسور فيقول بول لها:

— سأقول لك سر موته إذا كان في ذلك ما يجعلني أستأثر بالسلطة

فاذا قالت له:

— تـكلم

اسرع هوساك فصاح به:

— اسكت

فيخرج بول ويخلو هوساك الى مدام اينار فيذكر لها أنه لا بد ان يسلم واحداً منهما. الأم أو الابن. يجب أن يضحي أحدهما خلقه من أجل البيت فتسأله:

— وان يحكمني ابنى؟

فيجيبها:

— أجل

وعندئذ ترفض ذلك في اباء وأنفة، وتتهمه بأنه يخشى ان يقبل الثقة التي وضعتها فيه لئلا يؤيد التهمة التي تحوم حوله بشأن موت فاسور. وتعود الى التلميح بأنه يتمنى ان يكون اهتداؤها الى سر ذلك الموت في الخفاء حتى لا تتلوث سمعة البيت. وتفهم هي بأنه يقصد ابنها فتؤكد له بأنها لا تتردد في تطبيق القانون حتى على ابنها وينتهي الفصل بهذا الحوار الرائع الموفق:

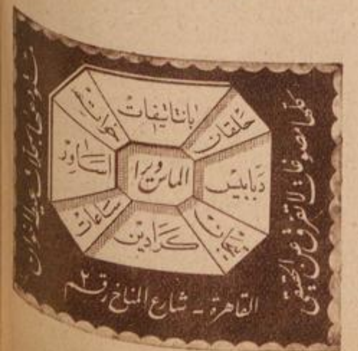
هوساك ـ هذا فرض يفتقر الى دليل، انما يقيني بأنه اذا كان فاسور قد قتل فان قاتله سيحكم عليـه بالاشغال الشاقة مدى عشرين عاماً..! ما هي تعليماتك بشأن ادارة البيت؟

مدام اينار ـ ان ينجح!

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن لا نزال حيث كنا. وبول اينار لا يزال يطالب عنه في الاستئثار بسلطة ادارة بيت والده التجاري. وأنت تدهش لمجرد سماع الحديث الذي يدور بينـه وبين هوساك في بداية هذا الفصل. إذ ان هوساك قد تغير تغيراً تاماً بعد ان ذاق طعم السلطة والسيطرة، فلم يعـد ذلك الشاب المرح الطروب الذي عرفناه فيما سـبق، بل أصبح صورة من فاسور! وهو يأبى على بول ان يغير شيئاً في نظام البيت، ويذكر له ان بيتاً قديماً كهذا البيت انما يقوم على قبور! قبور جده وأبيه والموظفين القـدماء الذين كانوا يعاونونهما ثم يقول له:

— انك ظهرت فجأة في أفق هذا النظام القديم ومع ذلك فأنت تريد ان تغير كل شيء. انك بذلك ستقتل الموتى الذين عملوا من أجلنا. انني حارس مقبرة الحية! انت أيضاً ستكون سلفاً لآخرين.



https://t.me/megallat

oldbookz@gmail.com

وسنوضع صورتك بين سور هؤلاء !

ثم يشير الى مجموعة الصور المعلقة ومن بينها صورة فيكتور فاسور . ويشحب لون بول إذ ذاك ، ويلحظ هوساك ذلك وينبه بول الى ان فاسور قد مات !

وتعود مدام اينار فتتحدث الى هوساك عن موت فاسور . وهي لا تزال تتهمه بأنه هو القاتل له . وعندئذ يصارحها بأنها كلما انتهت الى التأكد من ان ابنها هو القاتل عمدت الى اتهامه هو ! وهو يغلو فيجابهها بأنها قد خلعت ثوب صاحبة العمل الجبارة وبدأت تظهر أمامه في ثوب الأم التي تخضع لعاطفتها قبل كل شيء ! ويذكر لها انه اذا تزايد هذا الشك في اتهام ابنها فستقبل عليه في المرة التاليـة وتجثو تحت قدميه لكي يتوسل اليه ألا يؤكد التهمة التي تحوم حول ابنها والتي أصبحت هي شريكة فيها بسكوتها عن كشفها والتبليغ عنها ! وتثأر مدام اينار لكرامتها إذ ذاك فتقول له :

— انني أفضل ان اتعمد ميتة أمامك على أن احني ساقي تحت قدميك . انني اطردك

وعندئذ يذكر لها ان العقد الذي معه يعطيه الحق في البقاء

ولا يكاد هوسـاك يخرج حتى تدخل العاملة هنريت وتذكر لمدام اينار انه من الظلم شـل يدي بول عن العمـل . وانها لاحظت انه عندما دخل الى مكتبه ورأى ان المائدة خالية من الاوراق التي كان يجب عرضها عليه تنفيذاً لامر هوساك ضغط على أسنانه في صرير مخيف ! وتعلق هنريت على ذلك بقولها :

— لو كان هوسـاك موجوداً اذ ذاك لحدثت كارثة أخرى

فتسألها مدام اينار :

— أيـة علاقة عندك بين غضب ابني وموت فاسور ؟

— لا علاقة

— هذا كذب

— انك تهينني

— أتجسرين على الاعتقاد بأن ابني قاتل ؟

فتصيح هنريت :

— هذا غير صحيح ! هذا غير صحيح !

وعندئذ تسكتها مدام اينار بقولها :

— عليك اللعنـة ! لا تصيحي هكذا بقوة. انني لا اتهمه

وتتطرق مـدام اينار بعد ذلك الى استرضاء هنرييت فتذكر لها انها تعلم بانها تحب بول ولذا فعليها انقاذه. وما دام الامر بصدد انقاذ رجل فالحقيقة تتبع الحب ! وهي ترمي بذلك الى القول بانه ولو ان هنرييت تعتقد بادانة بول فواجبها ما دامت تحبه أن تعلن براءته للجميع. وتقرها هنرييت على ذلك وتعدها بأنها اذا سمعت احداً يتهمـه فسوف تقول انه بريء

ويقبل بول ويطلب الى والدته ان تخلي له السبيل وتدعه يتصرف في أمور البيت كما يشاء وتكاد تشعر من حديثه اليها انه يعترف بجريمته التي ارتكبها ولكن غريزة الأم فيها لا تطيق فهم ذلك فتخرج . وعندئذ يخلو بول الى هوساك ويطلب اليه أن يعود الى عمله الاول في فرع البيع ويدع له سـلطة ادارة البيت . وتشتد المناقشة بين ذينك الاثنين فيغلو بول ويطرد هوسـاك ثم يهجم عليه وهو يقول :

— أريد أن أكون وحدي هنا اخرج اخرج حياً أو ميتاً . سـوف لا تعارضني بعد ذلك

ويرفع بول يده ويكرر نفس الحركة التي أتاها في نهاية الفصل الاول اذ يمسك (المداليـة) ليضرب بها هوساك ويقـاوم الاخير ويصيح مناديا العاملة كلير التي تدخل ومعها هنرييت ومدام اينار . وعندئذ يشير هوساك الى بول وهو يقول :

— مسيو بول اينار ، رئيس البيت

ويتقـدم بول مكتف اليدين مرفوع الرأس الى مكتب هوسـاك وتنتهي القصة هكذا

هوساك (لمدام اينار وهو يمزق التوكيل الذي سبق ان اعطته إياه) — هذا التوكيل الذي تنزلت بان شرفتني به لم يعد مفيداً

مدام اينار — لقد انتهى حكمي !

هوساك — ان البيت يجب أن يستمر (يرفع صورة فاسور) هيا يا صديق . ان مصيرنا جميعاً الى الموت . اذهب !

محمود كامل
المحامي

قضية تنشىء محكمة

المستر باريت رجل انجليزي كان يتجر في شاطىء الذهب ثم اتهم بالاحتيال وحكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات، ولكن بعد أن قضى مدة السجن ظهرت براءته وقد تقرر أخيراً منحه مبلغ عشرة آلاف جنيه تعويضا له عن الضرر الذي أصابه . والأهم من ذلك أن هذه القضية قد أدت إلى انشاء محكمة استئناف جنائية للمستعمرات في لندن حتى تحال عليها القضايا التي يفصل فيها قضاة المستعمرات عند استئنافها

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



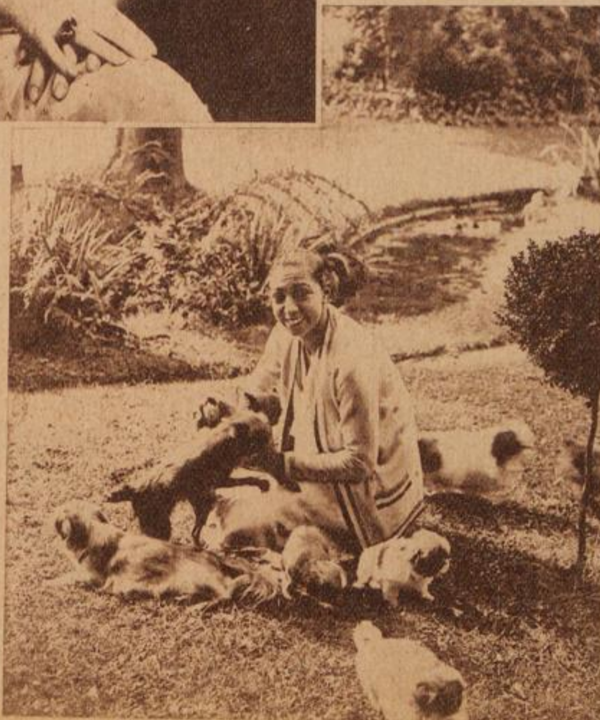
ملكة الراديو

المس هاريت لي وهي حسناء شقراء ذات فتنة وروعة انتخبت ملكة على حسان المشتغلات بالراديو في اميركا . وقد اشتهرت بجمال صوتها الذي يسمعه مئات الالاف في اميركا في كل ليلة عندما تنشد اناشيدها في الراديو



جواهر ثمنها مليونا فرنك

المس شارلوت كنج احدى كواكب السينما في شركة مترو جولدوين التي امنت على جواهرها بمبلغ مليوني فرنك . وقد ظهرت في آخر افلامها وهي مزينة بهذه الجواهر السيامية الجميلة



جوزفين باكر في داخليتها

جوزفين باكر الراقصة الزنجية الذائعة الصيت وهي ترتاح من عناء المسرح في قصرها في لندن وتقضي وقتها تداعب كلابها الصغيرة

احاديث عن الجنس اللطيف

أزياء المصريات

ذهب الى الآستانة فى الايام الاخيرة رسام بلجيكي ليرسم باليد أشخاصاً يمكن اتخاذهم نماذج غريبة لاهل الشرق . ومن هؤلاء الاشخاص الذين كان يريد ان يرسمهم بعض السيدات التركيات اللاتي رآهن فى زيارة للاستانة قبل عشر سنوات يرتدين ملابس غربية مختلفة الاشكال . وبعد ان أعد أقلامه وألوانه ألقاها أمامه آسفا وهو يقول : « أين ذهبت الملابس الممتازة ، وأين الحصيان وأين السيدات الغريبات الازياء ؟ » . . .

يأسف هذا الرسام فى الاستانة لانتقالها الى هذه الحال التي هدمت أغراضه ، ونحن فى قرى مصر ومدنها نشاهد أزياء مختلفة الاشكال ، متعددة الانواع والاوضاع فهذه تلبس (منطو) أو بلطو ، وتلك تلبس (كاب) والاخرى تتزيا بحرملة او تيور ، أو فستان ورأس ملاية ، أو فستان وطرحة ، وترى إلى جانب ذلك سيدات يلبسن (الملس) الحرير ولا سيما سيدات الارياف ، وأخريات يرتدين ملاية اللف . بل ما زالت (الحبرة) المعروفة قديماً تشاهد بين هذه الأزياء المتعددة في المدن والقرى ! — إن تلك الظاهرة الاجتماعية تستدعي من الكتاب علاجاً يقضي على هذا الاختلاف العجيب في بلد كمصر يأبى عليها نهوضها أن تكون أعجوبة البلدان . . .

شهادة كاتبة انجليزية

من السيدات الانجليزيات اللاتي اختبرن (الحريم الشرقي) الكاتبة المعروفة اليزابيث بول . فقد تزوجت بأحد نبلاء إيران ومكثت معه سنة انتهت بوفاته . ثم هجرت إيران مدة ، وعادت اليها فتزوجت بأحد كبراء الايرانيين مرة أخرى . وقد كتبت مقالة عن اختباراتها في الحريم الشرقي وحالة الزوجة الشرقية . فبرهنت فيها على أن الحياة الزوجية في الشرق أحسن من مثلها في الغرب ، وأن المرأة الشرقية أسعد من أختها الغربية إلى حد بعيد

قالت : « ولست أعرف من نساء إيران واحدة تعسة أو متبرمة بحياتها الزوجية ولم أسمع أن واحدة منهن طلبت الطلاق أو حاولت أن تخلق بينها وبين أحد الرجال صلة غرام أو هوى . وهن من هذه الناحية يفضلن نساء أوربا بكثير »

هذه شهادة كاتبة انجليزية في المرأة الايرانية ، أو بعبارة أخرى : هذه شهادة كاتبة غربية معروفة في المرأة الشرقية التي ينظر اليها كثير من الشبان الشرقيين نظر الازدراء والاحتقار ، ويفضلون الاقتران بالمرأة الغربية على الاقتران بها ، وتنسيهم مظاهر المدنية ما تتطلبه العلاقة الزوجية من الاخلاص الدائم والطاعة والوفاء وما الى ذلك مما ينعم به أزواج الشرقيات

المرأة الحامل

منذ بضعة أشهر وقفت السيدة اديث بيكتون تخطب في مجلس العموم البريطانى — وهي من أعضائه — وتناضل عن المرأة الحامل طالبة ألا يحكم عليها بالاعدام إذا كانت متهمة في جناية . وقد وصفت بعبارة مؤثرة حالة مثل هذه المرأة التى يحكم عليها بهذا الحكم ، وما يصيبها من الجزع العظيم على جنينها الذي لم يخرج بعد إلى هذه الحياة حين يفوه القاضي بالحكم الرهيب قائلا : « حكمت المحكمة بأن تعدمي شنقاً ، فتعلق بعنقك حتى تموتي » . .

وكان لهذه الخطبة التي ألقتها تأثير عميق في نفوس جميع الاعضاء ، وقوبلت بعد انتهائها بعاصفة من الهتاف والتصفيق ، ووضع مشروعها الذي اقترحته موضع البحث أمام البرلمان . وينص هذا المشروع على أن تعطى المرأة المتهمة فرصة قبل صدور الحكم لتقول انها حامل ، ومتى ثبت قولها وتأكد فلا يحكم عليها بالاعدام . . وهذا المشروع الذي يتضمن الرحمة والانصاف ، يستحق أن ينال من رجال القانون والتشريع في مصر اهتماماً خاصاً

ماريون دافيز معبودة الجماهير



في الناس كثيرون لهم من الاصدقاء من يفوقون في العدد أصدقاء ماريون دافيز ممثلة السينما المعروفة ، ولكن قل أن تجد ممثلة جديرة بالتقدير كهذه الفنانة الحسناء ، التي طالما أطلق عليها لقب « أجمل ممثلات السينما » و « أحسن فنانة » و « أحب مضيفة في هوليوود »

وماريون تجمع الى هذا كله سعادة وطلاقة دائمتين ليس المرجع فيهما إلى أن لها من مكانتها وثرائها ما يتوافر بها على رغباتها وأمانيها بل لان مكانتها وثروتها تمكنانها من أن تهب السعادة إلى من هم أقل منها حظاً وأمثال هناءة وسعادة

ففي مصانع مترو جلودين ماير السينمائية التي تعمل فيها ماريون تراها صديقة الجميع وترى العمال والموظفين وسواهم يودون لو عملوا معها أو اشتركوا في خدمتها

فاذا حان وقت اخراج ماريون لاحد الادوار الكبرى اجتمع في الاستديو عدد كبير من أصدقائها ومعارفها سواء أكانوا من زملائها أم سواهم يقضون الوقت الطويل في مشاهدة تمثيلها واخراجها لدورها دون أن يمضهم طول الوقت أو يعروهم سأم أو ملال

واذا خلت ماريون من العمل وعادت الى منزلها كان ذلك المنزل حلبة يقصدها العشرات لما اشتهرت به الممثلة الكبيرة من رحابة الصدر واكرام المثوى وسعة الضيافة وسهرها على راحة زوارها أجمعين

ذلك الى أنها تميل الى المرح والفكاهة والتسلية وتقوم بتقليد زملائها والتعبير عن شخصياتهم بغمزات عينيها المشهورة

ومع ان مكانة ماريون في عالم السينما تخول لها ان ترفض الادوار التي لا تعجبها الا انها لا تعمد الى ذلك بل تقبل ما يعرض عليها من الادوار بقطع النظر عن عدم اعجابها الشخصي بها او اكتنافها بالمتاعب والمشقات ، اذ ترى ان للجمهور عليها حقاً يجب أن تؤديه دون تردد يرجع الى اعتبارات شخصية

وماريون دافيز شديدة الديموقراطية تعامل الغني والفقير على قدم المساواة ولا تفرق بين الامير والعامل الحقير في المنزلة ، وقد تعرض عن قراءة رواية غالية مشهورة لتقرأ قصة لأديب فقير خامل الذكر . وقل ان يسمع الناس خبراً عن عطاياها الخيرية العديدة وبرها واحسانها الى المعوزين الكثيرين الذين تمدهم بالعون والعطاء خفية دون تظاهر أو لفت نظر

ولم تولد ماريون دافيز في أحضان الغنى والثراء كما يعتقد الكثيرون ، بل لقد تفتحت عيناها على الحياة في حي إرلندي فقير بنيويورك فلما بلغت الخامسة عشرة اشتغلت راقصة مغنية في أحد المقاهي ، ثم تركت هذه المهنة واشتغلت كأنموذج في أحد حوانيت بيع الثياب ولا زالت تجاهد في خضم الحياة جهاداً شاقاً إلى أن بلغت ذروة النجاح في عالم السينما ، وان كانت لا تزال تتمنى لو ان الحظ صيرها مربية اطفال ! !

ولقد رغب المخرجون الفنيون في اول الامر أن يعطوا ماريون ادواراً في روايات الدرام كي يظهروا ملاحتها وجمالها بمظهر جلي ، ولكنها احتجت على ذلك بشدة اذ تعلم أنها اقدر على الكوميديات والهزليات . ثم ما لبث أولئك المخرجون أن رأوا رأيها وأقروها على نوع الروايات التى تمثل الادوار الاولى فيها . .

ومع ان ماريون دافيز شديدة الايمان بما تعتقده حقاً قوية الحجة في الدفاع عن وجهة نظرها ، الا انها لا تلبث ان ترجع عن رأيها اذا رأت الحق لا يظاهرها وانها كانت مخطئة في عقيدتها

والذين يعرفون هذه الفنانة عن كثب يؤكدون بانها صديقة مخلصة وفية يمكن الاعتماد عليها في العسر واليسر وفي الاتراح والافراح على حد سواء

مودة الدبابيس

عادت الى الظهور مودة الدبابيس الطويلة ذات الرؤوس الكبيرة التي كثير ما ذهبت أعين الرجال ضحية لها . . وتمثل هذه الصورة الممثلة الحسناء ماريان مارش وقد لفت على رأسها (عمامة) من الجرس ذات لون أصفر أبيض ورشقت بها دبوسين



قاهرات الجبال

صورة سبع طالبات فاتنات ارتدين بذلا تشبه بذل الرجال الرياضيين ولكنها لا تخلو عليهن من جمال وفتنة واخذن يصعدن جبل رينير في (الحدائق الوطنية) بالولايات المتحدة



الجولف من مواد الدراسة

يتضمن برنامج التعليم في كلية ولاية جرس للبنات (بامريكا) تعليم لعبة الجولف للطالبات وهن يتلقين دروسا عملية في هذه الرياضة كلما صار الجو حسنا وتمثل هذه الصورة بعض أولئك الطالبات اثناء (حصة) الجولف . .





معرض الطهي

افتتح في برلين يوم أول الشهر الجاري معرض نسوي اطلق عليه اسم « حول قدر المطبخ » وفيه ترى ربات المنازل كيف يشترين الحاجات المنزلية بارخص الاثمان وكيف يطهين مختلف الاطعمة حتى تكون شهية لذيذة وتمثل هذه الصورة بعض العارضات وهن يخبزن الفطائر ويطهين الاغذية

الاعلان الناجح هو ذاك الذي يرمى الى افادة الجمهور

اقرأوا ما يأتى :

في عالم الراديو ليس ادق احساساً واختياراً للصوت من الطراز المدعو سوبرهتيرودين **Superheterodyne** فهو يحق الذروة القصوى التى توصل اليها علم الراديو

٩ لمبات		٦ لمبات
طراز سوبرهتيرودين ٧٢ كامل		طراز سوبرهتيرودين ٨٤ كامل
١١٠ فولت بالتيار المتبادل		١١٠ فولت بالتيار المتبادل
الثمن : ٣٨ جنيها		**الثمن : ١٦ جنيها**

طراز ٧٢

فاذا اشتريتم طراز اتواتر كنت المدعو سوبرهتيرودين فانكم لا تمتلكون فقط احسن ماعرف من الآلات الراديو للآن بل تتمتعون بالمزايا العظيمة الآتية :

تحريك الآلة بواسطة زر واحد وعدم وجود البوتنشومتر
استلام الصوت بنقطة واحدة بخلاف معظم الآلات الأخرى
تسير الآلة على اي تيار كهربائي في المدينة ولا تحتاج الى اية بطارية
تحتوي الآلة على مكبر للصوت « الكترودينميك » كالطراز المستعمل بالسينما توغرافات
وتحتوي ايضاً على « بش بل » تسعة لمبات منها ٣ سكرين جريد . اثاث فاخر والآلة مغطاة بجميع اجزائها
اضف الى كل هذا ان هذه الآلة من صنع المعامل العالمية العظيمة

اتواتر - كنت راديو

يباع عنـــــــــد

اخوان جبلا
مصر - ١٣ شارع المناخ اسكندرية - ٤ شارع فؤاد الاول

شيكوريل
مصر - شارع فؤاد الاول

توفيق عريضة
طنطا - شارع الشيخة صباح القديم

محلات عزوري
بورت سعيد - ١٥ شارع صلاح الدين

نجيب حنا واصف
بني مزار

اكونوماكس
السويس



أفضل علاج للكليتين وأعظم مذوب للحصى الكلوية

السترورين CITRURINE

فهو العلاج النباتى الوحيد

للمغص الكلوى . حصى الكليتين . كثرة أملاح البول . الروماتيزم
النقرس . وجع الظهر . عرق النساء . والزلال الحاد والمزمن
عدم انتظام البول وحرقانه

وبالاختصار كل الامراض المتعلقة باضطراب الكلى وأملاح البول

جربه وقارن بينه وبين المستحضرات الاخرى

يباع عند

الوكلاء : الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

وفي عموم الاجزاخانات الشهيرة

ثمن الزجاجة ١٠ قرشاً

طريقة الاستعمال
ملعقة صغيرة مع كوب ماء كبير
٣ مرات بعد الاكل بساعة

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

خطر الحرب الجوية

لا شك في أن الحرب القادمة ستكون حرباً جوية قبل كل شيء ولذا تسعى الدول الى تقدم الطيران الحربي عندها وابتكارها وسائل للقتال في الجو وفي الوقت نفسه تجهد في إيجاد طرق الدفاع ضد أية غارة جوية تباغت بها . ولكن الظاهر أنها لم تنجح كثيراً في هذا الامر الاخير فقد قرأنا في إحدى الصحف الانجليزية ان المناورات التي حصلت أخيراً في مختلف دول اوربا دلت على وجود نقص كبير في وسائل الدفاع ضد الغارات الجوية فمثلا في المناورات الاخيرة التي حصلت في إيطاليا هاجمت ٨٠٠ طيارة بضع مدن وجعلت هذه المدن مظلمة ولكن رغم ذلك أمكن الطيارات أن تقذف قنابل (فشنك) رغم ذلك الظلام وتصيب بها الهدف وذلك في وقت كان الطقس فيه يساعد على إتقان الدفاع . ومما يزيد خطر الحرب الجوية القادمة ان طيارات العدو يمكنها أن تهاجم البلد بعد ساعة واحدة من إعلان الحرب . والآن لعل الدول تجهد نفسها في إتقان وسائل الدفاع ضد الغارات الجوية كما أتقنت وسائل الهجوم بالطيارات

رغم الازمة

المعروف ان الازمة اشتدت في انجلترا في خلال السنة الماضية حتى عانت الصناعات فيها ضائقة شديدة وبات ملايين العمال عاطلين ولكن مع هذا ظهر في الاحصاءات الصناعية الخاصة بتلك البلاد عن سنة ١٩٣٠ ان عدد المصانع ١٠٢ ١٥٤ وان عدد المعامل (التي هي أصغر من المصانع) ١٠٣٣٧١ وبذا زاد عدد المصانع ١٦٤٩ ونقص عدد المعامل ٤٩٥٢ عما كان عليه في سنة ١٩٢٩ وهذا يدل على أن الصناعات الكبيرة اتسع نطاقها بدلا من أن يضيق

نيويورك الفقيرة

المعروف عن نيويورك انها ثانية مدن العالم في الكبر والعظمة ولعلها تفوق لندن أولى مدن العالم بمبانيها الشاهقة وحركتها الدائمة . ولكن هذه المدينة العظيمة قد كوتها الأزمة بنارها وصار محافظها المستر روزفلت يستنبط الخطط للافاقة من ضائقتها ومنها انه اقترح فتح اعتماد بمبلغ أربعة ملايين ريال للاعمال العمومية وزيادة ضريبة الدخل بنسبة خمسين في المائة وذلك لايجاد أعمال للعاطلين الكثيرين

السؤال والجواب

الدين العام والاحتياطي

﴿س﴾ ما مقدار الدين العام الذي على الحكومة المصرية وما مبلغ المال الاحتياطي وهل تؤثر كثرة الاول وقلة الثاني في قيمة الجنيه حتى يخشى ان يتدهور ؟!

ب . ع

﴿ج﴾ كان الدين العام حسب الارقام الرسمية في آخر ابريل سنة ١٩٣٠ هو ٢٠٠ ٢٨٨ ٩٠ جنيه مصري ولم نحصل على الرقم الخاص به في ابريل من السنة الجارية ولكن المؤكد أنه لا يختلف كثيراً عن ذلك

أما المال الاحتياطي فكان في السنة الماضية ١٩٣ ٥٩٩ ٣٢ جنيها مصريا وذلك غير الاحتياطي الزراعي ولكن المعتقد أنه قل الآن عن ذلك . أما الدين الذي على مصر فيكاد لا يذكر الى جانب الديون التى على الدول في الوقت الحاضر . وأما الاحتياطي فهو مهما نقص دلالة على حسن حالة المالية المصرية لاننا لا نعلم أن أية دولة أخرى لها مال احتياطي في هذا الوقت العسير . ولذا لا معنى للخوف من أن يتدهور الجنيه المصري وهو إنما سقطت قيمته قليلا لتعلقه بالجنيه الانجليزي غير أن المتوقع أن يقف سقوطه عن حد معين

آداب المعاملة

﴿س﴾ ماهو أحسن كتاب في « الاتيكيت » باللغة العربية

س . ا

﴿ج﴾ اشتهر في ذلك كتابا « إياك » و « حذار » وهما رسالتان صغيرتان شملتا آداب المعاملة العصرية

لجنة النشر والتأليف والترجمة

﴿س﴾ هل اللجنة الفنية للنشر والتأليف لا تزال موجودة ؟ واين محلها ؟

بغداد ن . س

﴿ج﴾ نعم لا تزال لجنة النشر والتأليف والترجمة تواصل عملها النافع وتصدر كتباً قيمة بين حين وآخر وعنوانها بالقاهرة

محررو الهلال

﴿س﴾ هل لكم أن تدلوني عن اسم الشخص الذي يكتب الصفحة الاولى « الافتتاحية » بكل شيء وما هي اسماء حضرات المحررين الموجودين بدار الهلال الآن

ع . ا . ج . ش

﴿ج﴾ الذي يكتب افتتاحية كل شيء كاتب من كبار الكتاب كما يشهد بذلك قلمه وافكاره غير انه مثل كثيرين من الكتاب الاكفاء لا يحب الظهور بل يزهد في الشهرة . أما محررو دار الهلال فلعل الذي يهم حضرات القراء آثار أقلامهم لا أشخاصهم ومنهم من يوقعون باسمائهم ومنهم من لا يوقعون

مادة المخ

﴿س﴾ هل يتخلل الدم المخ والنخاع وهل توجد أوردة توصله اليهما وما هي المادة المكونة لكل منهما !

ا . ا . طالب

﴿ج﴾ نعم يتخلل الدم جميع أجزاء المخ والنخاع ويصل اليهما بطريق الشرايين ويعود منهما في الاوردة

(طبيب كل شيء)

مستقبل طالب

﴿س﴾ أنا حائز على شهادة البكالوريا واكتفيت بهذا القدر من التعليم وعندي رأس مال يربي على الف جنيه اريد استثماره في الاعمال الحرة فما هو خير مجال لاستثماره واذا رغبت الالتحاق باحدى المدارس العليا فاي مدرسة تفضلونها لي مع العلم بأني من القسم الادبي ؟

ن . ف

﴿ج﴾ ننصح لك باتمام دراستك لانه ليس من الحكمة بدء مشروع في الظروف الاقتصادية الحاضرة وما دمت تبحث في استغلال الاموال فخير مدرسة لك هي مدرسة التجارة العليا

قصر النظر

﴿س﴾ أنا مصاب بقصر النظر منذ الصغر وقد قرأت ان في الاستطاعة معالجة هذا المرض بطرق رياضية فهل هذا صحيح وهل في استطاعة طبيب اختصاصي ان يعالج هذا الداء عندي ؟

(ن . ش)

﴿ج﴾ ما دامت عيناك خاليتين من الامراض فعالج قصر النظر بالنظارة فهذا هو العلاج الوحيد

صفحة الطبيب

١ - طريقة العدوى بالتيفوس

من عادة القمل انه شره كثير الاكل وتبعاً لهذا فهو كثير التبرز حتى قيل ان برازه يسيل منه على الدوام ومن غير انقطاع فهو يأكل ويتبرز في وقت واحد . فالقملة التي تعيش طفيلية على جسم المريض بالتيفوس تحمل جراثيمه في جوفها مع دمه الذي امتصته وغذاها حتى إذا قدر لها ان تنزل ضيفاً على جسم انسان سليم أحدثت أثناء تناولها طعامها العادي اليومي من دمه في جلده جرحاً صغيراً جداً لاتراه العين المجردة وتكون في الوقت نفسه تركت وراءها مقداراً من برازها الموبوء والحامل لجراثيم التيفوس . فاذا حك المسكين جلده مكان العضة التي أحدثتها وهي تمتص دمه زاد اتساع الجرح وفتح الباب على مصراعيه لجراثيم الحمى لتدخل وتبدأ الفتك بالفريسة الجديدة التي سقطت صريعة بين يديها

وهكذا كان من البديهي لتجنب العدوى بالتيفوس ان لا يجنح الانسان الى حك جلده كلما لدغته قملة ، بل عليه ان يقوم في الحال ليغسل مكان العضة بمحلول مطهر قاتل لجراثيم المرض

٢ - عوارض التيفوس

تختلف المدة في دور الحضانة من خمسة أيام الى اثني عشر أو أربعة عشر . ويبدأ المرض بفقد الشهية وصداع وفتور عام في الجسم وقد يكون كل هذا مصحوباً أو مسبوقاً بقشعريرة . وفي الحالات الشديدة تبدأ حمى التيفوس بقشعريرات حادة متكررة مصحوبة بغثيان يتبعه قيء وفي اليومين التاليين لليوم الاول ولو انه لاتوجد عوارض خاصة نستطيع منها تأكيد التشخيص الا ان جميع العوارض التي تصحب الحميات الشديدة الوطأة عادة تكون موجودة فترتفع درجة الحرارة إلى ٤٠ سنتجراد أو تزيد ويسرع النبض والتنفس ويزداد الصداع شدة وتحتقن الوجه وتدمع العينان ويشتد ألم الظهر والاطراف وتقل شهية الاكل ويكون اللسان أبيض اللون والبول قليل المقدار ومائلا في لونه الى الحمرة وعند المريض امساك

وفي اليوم الرابع يكون المصاب مريضاً الى درجة يضطر معها ان يلزم فراشه وان يخضع لذل المرض خصوصاً وان الطفح المميز للحمى بدأ في الظهور

وفي آخر الاسبوع الاول تكون الحمى في نهاية خطورتها فيستلقي المريض على ظهره في الفراش وهو حزين القلب قليل الادراك . له نظرة اليائس وصوت المكلوم المتألم . ويكون محتقن الوجه ملتهب الملتحمتين منقبض الحدقتين ثم ترتفع درجة حرارته وتزيد سرعة نبضه وتنفسه ويزداد ألم الصداع ويأتيه الهذيان أثناء الليل

وفي الاسبوع الثاني تكون العوارض قد اشتدت وطأتها فلا يعود يشكو الصداع لان الهذيان أصبح يلازمه ليل نهار ويتهيج حتى يكون خطراً أحياناً وقد يحاول ان يقذف بنفسه من الفراش أو النافذة الا ان عضلاته تكون - لحسن الحظ - في حالة من الضعف والارتخاء الى درجة تحول دون اتيانه هذه الاعمال الجنونية

ولا يلبث المريض بعد قليل حتى يدخل دور الغيبوبة فيتبرز في فراشه دون ان يحس وتتمدد مثانته من حجز البول فيها وتزيد سرعة النبض حتى يبلغ ١١٠ أو ١٢٠ في الدقيقة ولكن سرعان ما يتغير الحال فتقل سرعة النبض وتضعف قوته ويصبح متقطعاً غير منتظم ثم تصير ضربات القلب ضعيفة غير مسموعة والنبض غير محسوس وسرعة التنفس من ثلاثين الى أربعين في الدقيقة وتحتقن قاعدتا الرئتين ويجف اللسان ويتشقق وتظهر الاسنان والشفتان مغطاة بغشاء بني مائل الى السواد . وفي هذه الحالة اما ان يكون المريض في حالة امساك أو يكون في حالة اسهال وفي كلتا الحالتين يكون لون البراز مائلا الى السواد كما يكون البول معتماً عكراً قليل المقدار قليل كمية الاملاح فيه وتكون نسبة الزلال فيه عالية خصوصاً عند نهاية المرض

قلنا ان درجة الحرارة تنخفض قليلا في اليوم الثالث أو الرابع بعد ان تكون قد ارتفعت في اليومين الاول والثاني ولكنها لا تلبث حتى تعود الى الارتفاع بمجرد ظهور الطفح حتى تصل الى ٤١ سنتجراد في آخر الاسبوع الاول وتظل في ارتفاعها هذا بضعة أيام لا تنخفض أثناءها الا في صباح كل يوم . ثم تنخفض في الاسبوع الثاني لا سيما في الساعات المبكرة من النهار . اما في الحالات التي يكون المريض فيها متماثلا للشفاء فانها تنخفض مرة واحدة ويكون هذا غالباً في نهاية الاسبوع الثاني أو من اليوم الثالث عشر الى اليوم السادس عشر . وفي الحالات الاخرى يكون الانخفاض تدريجا وفي الوقت نفسه تقل سرعة النبض والتنفس ويكون هذا التغيير مصحوباً اما بعرق شديد يغسل الجسم أو اسهال متعب ويكون الشفاء من هذا الحين سائراً بخطى واسعة فتعود يقظة المريض اليه وينظف لسانه ويطلب الأكل ويشعر بالنشوة التي فقدها طويلا ، تظل درجة الحرارة في دور النقاهة عادية ، اما النبض فيبقى سريعاً من ٩٠ الى ١٠٠ في الدقيقة ومع ان المريض يكون في بدء المرض ضعيفاً مهزولا فانه يستعيد قوته ويسمن بسرعة مدهشة وقد يصبح في مدة تتراوح بين شهر وستة أسابيع أشد قوة وأقوى مراساً مما كان قبل فتك المرض به . غير ان نهاية التيفوس قلما كانت سليمة العاقبة فتحدث الوفاة في الاسبوع الثاني اما من هبوط القلب أو احتقان الرئتين أو التهابهما أو الغيبوبة المسبوقة بارتفاع شديد في درجة الحرارة

دكتور
محمد ابرهيم رضوان

مصر منذ ربع قرن

علي

ادريس بك راغب

في يوم الاثنين ٨ أكتوبر سنة ١٩٠٦ — ٢٠ شعبان سنة ١٣٢٤

أعيد انتخاب عطوفة ادريس بك راغب أستاذاً أعظم للمحفل الأكبر الماسوني المصري. وسيحتفل هذا المساء بتثبيته، وتثبيت الموظفين الجدد لسنة ١٩٠٧

دولة محمد محمود باشا

في ٩ منه

قدم العاصمة حضرة الفاضل محمد محمود بك (دولة محمد محمود باشا) سكرتير المستشار الداخلي عائداً من أوربا. وكان راكباً الباخرة ازيس التي انكسر بعض آلاتها بعد مغادرتها لبرنديزي فضاعف الربان قوتها وسار بها بسرعة عظيمة الى دانتي فبلغها قبل ان تقوى عليها الأمواج وتبتلعها

وقد قضت هذه الباخرة يومين في دانتي فحصها فيهما الغواصون والمهندسون فحصاً دقيقاً وأصلحت اصلاحاً مؤقتاً. ثم واصلت سيرها الى الاسكندرية فوصلتها سالمة

المدرسة الحربية

في ١٠ منه

اختارت مدرسة الحربية ١٥ طالباً من الذين تقدموا لامتحان شهادة الدراسة الابتدائية وغيرهم وأبت أخذ الخمسة عشرة طالباً الباقين الا من حاملي الشهادة الابتدائية

على ان البعض يظنون انها ربما احتاجت الى تلامذة آخرين لان عدد الضباط الذين يتخرجون من هذه المدرسة لا يسد حاجة الجيش من الملازمين وان ذلك قد يضطر نظارة الحربية الى ترقية بعض الصولات الى ملازمين أيضاً

الجامعة المصرية

في ١١ منه

بعث حضرة مصطفى بك الغمراوي الذي كان أول من اقترح انشاء الجامعة برسالة الى المكتتبين يدعوهم فيها الى الاجتماع يوم الجمعة. وهذه هي صورة الرسالة:

« حضرة . . .

« أتشرف بأن أدعو حضرتكم للاجتماع والبحث في أمر تشكيل اللجنة الاساسية العاملة لانفاذ مشروع الجامعة المصرية وانتخاب رئيس لها من العظماء. وأصحاب الحيثيات العالية اللازم وجودهم لنجاح مثل هذا المشروع العظيم. اما الاجتماع فيكون الساعة الرابعه بعد الظهر يوم الجمعة ١١ الجاري في دار المؤيد بشارع محمد علي »

هذا وقد كثرت أسماء المكتتبين

عبد الرحمن بك فهمي

في ١٢ منه

قدم العاصمة سعادة عبد الرحمن بك فهمي مدير بني سويف مع بعض أعيانها وسافر الى دمنهور لمشاهدة الانوار التي وضعها فيها مجلسها البلدي حتى اذا رأوها صالحة وضعوا مثلها في بندر بني سويف

قاسم بك امين

في ١٣ منه

نشرت جريدة الظاهر كتاباً نقلته عن جريدة الاسكندرية قالت فيه ان حضرة القاضى الفاضل قاسم بك أمين بعث به الى تلك الجريدة، وهو يرجع فيه عن رأيه المشهور في الحجاب فلما اطلع حضرته على ما نشرته جريدة الظاهر بعث اليها بكتاب هذه صورته:

« عزتلو حضرة الفاضل محمد بك أبي شادي

« اطلعت اليوم على مقالة مدرجة في جريدتكم (الظاهر) المؤرخ ٨ اكتوبر سنة ١٩٠٦ تحت عنوان مسألة الحجاب اشتملت على جواب منسوب إلي اني أرسلته الى جريدة تسمى (الاسكندرية). وكله يدل على اني غيرت رأيي في مسألة حجاب المرأة. وحيث اني لا أعلم بوجود جريدة تدعى الاسكندرية، ولم أخاطبها مطلقاً. والمقالة المنسوبة إلي مزورة من أولها الى آخرها، فأرجوكم نشر هذا في جريدتكم، ومني لحضرتكم السلام « قاسم أمين »

مصطفى صادق الرافعي

في ١٥ منه

لما شرف الجناب العالي (الخديو السابق) أمس معرض طنطا رفع اليه فضيلة القاضي الشرعي لمديرية الغربية قصيدة غراء نظمها حضرة نجله الشاعر مصطفى صادق الرافعي ترحيباً بسموه فتقبلها جنابه العالي وأظهر امتنانه من حضرة الشاعر. وها هو ذا مطلع القصيدة:

نراك فينسينا الجلال الذي نرى — وان ذكر التاريخ — كسرى وقيصرا

نراك فتهتز القلوب كأنها شعاع تلاقى في المرائي فنورا

الغرف التجارية وحركة التعاون

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

الأوساط التجارية الغربية ، حتى ان بعض الدول تحتم على التجار الذين يصدرون بضائعهم من مصر الى الخارج أن يرفقوا « بوالص » الشحن بشهادات من الغرفة تثبت نزاهتهم وحسن معاملتهم

وقد انشأت الغرفة في دارها قلماً للاستعلامات يستمد منه التجار كل ما يهمهم معرفته عن الشؤون التجارية سواء في الداخل أو في الخارج ، كما انشأت أيضاً مكتبة حاوية لعدد كبير من الكتب الاقتصادية

المعرض الصناعي الدائم

ثم هناك غير مجهودات الغرفة في عهدها الأخير ، وهو المعرض الصناعي الدائم الذي أقامته في دارها لاحياء الصناعات الوطنية وتشجيع الصناع المصريين على السير في أعمالهم بكل ثبات وإقدام . هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد ارادت الغرفة بانشاء هذا المعرض خدمة المستهلكين أنفسهم ، إذ ان بعض التجار كانوا يستحضرون الى متاجرهم مصنوعات مصرية يبيعونها على انها مصنوعات اجنبية وبأسعار مضاعفة تفوق قيمتها الحقيقية بكثير . فالغرفة بانشاء معرضها تقي الجمهور من بعض أساليب الخداع التي يتبعها بعض التجار مسوقين الى ذلك بما يلمسونه من الجمهور من اقبال على البضائع الاجنبية على زعم انها افضل من البضائع الوطنية

وقد خطت الغرفة في الفترة القصيرة التي تلت إنشاء المعرض في أوائل هذا العام خطوات واسعة . فلما رأت وزارة المالية ما لقيه هذا المشروع من نجاح بادرت الى معاونة الغرفة ماديا فمنحتها الف جنيه مساعدة لها وتثبيتا لمشروعها حتى يتيسر توسيع نطاقه

وفضلا عن تشجيع الحكومة لهذا المعرض فقد كان اقبال الجمهور على معروضاته عظيما كما كان استعداد الصناع لتوريد مصنوعاتهم إليه يدل على انهم اصبحوا يثقون به ثقة كبيرة ويعلقون عليه آمالا عظيمة

فلما أن رأت الغرفة هذا الاقبال والتشجيع والاستعداد من الحكومة والجمهور والصناع فكرت في ان تقيم داراً كبيرة لمعرضها حتى تتحقق تماما الفكرة التي دفعتها الى انشائه.

وكان ان تقدمت الى مصلحة التجارة والصناعة ووزارة المالية وطلبت اليها التوسط لدى مجلس بلدي الاسكندرية لمنحها قطعة ارض مجاورة لدارها الحالية الواقعة بشارع سعيد الاول ومدها باعانة مالية سنوية تساعدها على خدمة مشروعها الخدمة الواجبة

وقد اظهر صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا رئيس مجلس الوزراء عندما زار معرض الغرفة أخيراً رغبة شديدة لتحقيق مطلب الغرفة فيما يختص بقطعة الارض التي تطلبها والاعانة السنوية التي ترجو ان تمنحها البلدية اياها ، ولن يمضي طويل وقت حتى يكون هذا المطلب قد تحقق ومن ثم تبدأ الغرفة بتنفيذ مشروعها الجديد

أحسن ما في الصحف والكتب

بين الدين والعلم

(عن مجلة « المعرفة »)

قال المرحوم قاسم بك أمين شارحا مصدر الخلاف بين رجال الدين وأهل العلم:

تعصب أهل الدين وغرور أهل العلم هما منشأ الخلاف الظاهر بين الدين والعلم. وليس بصحيح أن يوجد بينهما خلاف حقيقي لا في الحال ولا في الاستقبال، مادام موضوع العلم هو معرفة الحقائق المؤسسة على الاستقراء

فمهما كثرت معارف الانسان لا تملأ كل فكره – بعد كل اكتشاف يتحققه العلم يبحث عن اكتشاف آخر، وفي نهاية كل مسألة يحلها تظهر مسألة جديدة تطالبه بحلها

الآن وغداً يشتغل عقل الانسان بالعلم أي بمعرفة الحوادث الثابتة ولا يمنعه ذلك من التفكر في المجهول الذي يحيط بها من كل طرف. هذا المجهول الذي كان ويكون بعد الذي لا قرار له ولا حد لا في الزمان ولا في المكان هو دائرة اختصاص الدين

وقال في الايمان:

ليس الايمان مسألة عقلية أو علمية فانا نرى بين العلماء من يصدق كما نرى بين الجهلاء من يكذب، وانما الايمان مسألة شعور صرف. شعور يجعل صاحبه يرى نفسه محتاجا اليه الى حد أنه يستحيل عليه أن يعيش بدونه

شجرة

تطعم ثلاثة مواسم بالسنة

(عن مجلة « الكلية »).

في بعض أنحاء اليابان ضرب من شجر الكستنا يستغل ثلاث مرات في السنة الواحدة. وهذا من الغرابة بمكان. والكستنا ضروب شتى تربي على المئة والخمسين ولكن هذا النوع من الانجم لا من الشجر – يطعم ثلاثة مواسم بالسنة: الاول في بداية الصيف والثاني في منتهاه والثالث في أواخر الخريف وهذا ضئيل تنضج ثماره في تشرين الثاني (نوفمبر)

ويحكي الناس عن هذه الشجرة ذات المواسم الثلاثة الحكاية الآتية:

زعموا ان أحد البوذيين الاتقياء كان سائحاً في جهة من جهات الجزيرة حيث تنبت هذه الشجرة. وفي أحد الايام شعر بتعب وجوع فوق المعتاد فوقف امام كوخ كان هناك وسأل طعاما. فقالت له امرأة عجوز كانت هناك ليس لدي الا القليل من ثمر الكستنا فخذها وكلها هنيئاً مريئاً فتناولها واكلها قائلا ان شجرة الكستنا هذه التي أطعمتني من ثمرها، سوف تحمل من الآن فصاعداً مواسم ثلاثة

المرأة التركية والرياضة

(عن مجلة « المرأة المصرية »)

أصبح للمرأة التركية المقام الممتاز في الدوائر الرياضية فقد أصبحت مساوية للرجل ومرافقة له في الالعاب الرياضية وتتمتع بما يتمتع به من الحرية

وقد أقيمت مباراة في الساحة في البوسفور اشتركت فيها فتاتان تركيتان ونجحتا في قطع المسافة في الوقت الملائم. وأقيمت مباراة في التجذيف في بحر مرمرة كانت سيدة تركية من الفائزات فيها. وإذا كانت النساء التركيات لم ينخرطن بعد في سلك الطيران فان ذلك لايطول كثيراً ولا يبعد ان تتعلم النساء فن الطيران قبل أن ينشأ الطيران المدني في تركيا. وسوق النساء للسيارات أصبح هنا من المناظر المألوفة

غرائب العادات

لبعض المشاهير

(عن مجلة « المعارف »)

كان موزرت الموسيقي المشهور يربط في جديلة شعره المدول على ظهره شريطة ملونة وكان اذا ما نسي في أحد الايام وضعها يرتبك ويخاف شؤم ذلك اليوم عليه. وبتهوفن الموسيقي كان دائماً يرش غرفته بالماء رشاً خفيفاً لمجرد الرطوبة. وكرمويل كان يمضي وقته بلعبة الدب الاعمى مع بناته وخدمه. وسبينوزا كان مولعاً بصيد العنكبوت ليتمتع بمشاهدتها تعارك بعضها. وشلي كان يقطع ساعات الفراغ بصنع قوارب من ورق

العنكبوت مقياس الفلك

(عن مجلة « فتاة الشرق »)

ان العناكب التي تراها في البيوت والحدائق هي أصدق مقياس للفلك ينبئك عن تغير الجو وسقوط المطر أو انحباسه. فمتى شعر العنكبوت بنزول الغيث أو هبوب ريح قصر اسلاك النسيج في حقه (الحق بيت العنكبوت) واذا استمرت الاحوال الجوية متغيرة كف عن بناء الحق، واذا رأيته يمد اسلاكه كان ذلك دليلا على أن السماء مصحية وطول الاسلاك يدل على طول مدة الاصحاء. فصار من المقرر أن مكوثه بلا عمل انذار بوقوع المطر ومزاولته للعمل بشارة الاصحاء حتى لو كان الغيث ينزل مدراراً في ذلك الحين. وتقرر أيضاً ان العنكبوت يجدد بناء حقه مرة في كل أربع وعشرين ساعة فاذا أتم البناء وقت غياب الشمس دل ذلك على ان الليل لا ينزل فيه مطر وهو يصطاد كثيراً من الذباب ولا يبني الحق إلا لهذا الوطر

كيف يمكنك ان تنشئ فى دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها. او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شائقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان نرفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات. اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسب ما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها. على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال، ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

بمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التى ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على انه تعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته، يرينا نابوليون الرجل كما يراه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات فى التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب خيالي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – **مى فى ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم طانيوس عبده . ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالمانى** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعاً انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

- تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
- فهرس آداب اللغة
- المختصر في تاريخ اداب اللغة العربية
- تاريخ مصر الحديث جزآن
- تراجم مشاهير الشرق «
- عجائب الخلق
- الفلسفة اللغوية

روايات جرجي زيدان

- ١٧ رمضان
- غادة كربلاء
- الحجاج بن يوسف
- فتح الاندلس
- شارل وعبد الرحمن
- ابو مسلم الخراساني
- العباسة أخت الرشيد
- الامين والمأمون

م	
١٠	أرمانوسة المصرية
١٠	عروس فرغانة
١٠	عبد الرحمن الناصر
١٠	الانقلاب العثماني
١٠	صلاح الدين
١٠	شجرة الدر
١٠	أسير المتمهدي
١٠	استبداد المماليك

كتب مختلفة

م	
١٠	خلق المرأة لاميل زيدان
٦	سوانح فتاة لمي
٦	ظلمات وأشعة لمي
٨	كلمات واشارات لمي
٨	بين الجزر والمد لمي
٨	قادة الفكر البشري لطه حسين
٨	روح التربية لطه حسين
١٠	حرية الفكر
١٠	قصص وأدب وفكاهة

م	
١٥	مختصر الفرق بين الفرق
٢٠	تاريخ التمدن الحديث
٨	سيرة محمد علي
٦	احلام الفلاسفة
١٢	قضايا التاريخ الكبرى
٨	مملكة الظلام
٦	اميركا في نظر شرقي
٥	المجنون لجبران خليل جبران
٥	المسألة الشرقية
٥	الاشتراكية
٣	عجائب الدنيا السبع
١٢	تاريخ المؤامرات السياسية
١٢	تاريخ الفنون وأشهر الصور
١٠	العقل الباطن ومكنونات النفس

م	
٥	مجموعة صور عظماء الشرق
١٠	اضحك يضحك لك العالم
٣٫٥	تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
٣٫٥	« « « ١٩٣١
١٠٠	مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

م	
١٠	اشهر قصص الحب التاريخية
١٠	محمد علي
١٠	هنري الثامن
٨	تاجر البندقية تعريب خليل مطران
٦	ماري انتوانيت وولدها
٦	النسر الاعظم
٦	فرخ النسر
٦	بطرس الاكبر وولده
٦	جحيم المحبين
٥	اسرار القيصرة



للانتفاع بهذا الامتياز

يجب اتباع التعليمات حرفياً

والا تهمل الطلبات

ترسل الادارة الكتب الى طلابها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع



للتسلية



أرباح الشعوذة



بينما كانت المس دوريس سائرة في طريقها الى منزلها إذ لمحت إعلاناً ضخماً على باب أحد المنازل وقد خطت عليه بحروف كبيرة هاتان الكلمتان « ملكة المنجمين »

واستهوى دوريس هذا الاعلان فدخلت وسألت عن ملكة المنجمين وكانت جلسة لذيذة رأت فيها المنجمة كف دوريس وبشرتها بحسن طالعها وقرب حصولها على جميع أمانيها

وأعطت دوريس المنجمة ٢٥ سنتاً (السنت جزء من ١٠٠ جزء من الدولار الامريكي) أجراً لها على رؤية طالعها ولا ندري ما الذي دفعها الى سؤالها عن سير أعمالها ولكن ربما كان الفضول هو الدا... الى ذلك

ولم ترفض ملكة المنجمين اشباع فضو... الزبونة إذ قالت :

— ليست الأحوال في هذه الأيام ع... ما يرام فأول من أمس كان دخلي أقل من ثلاثة دولارات ولكن أمس لم أكس... سوى ثلث هذا المبلغ وهأنا اليوم لا يك... دخلي يساوي نصف ما ربحته أمس

فاذا كان كل زبائن ملكة المنجمين يدفعون لها ٢٥ سنتا عن كل استشارة ... مقدار دخلها في الايام الثلاثة التي ذكرتها ؟

حل مسألة العدد الماضي

كان المطلوب معرفة طول اقصر سور يمكن ان يقف عليه عدد زوجي من الدجاج وعدد فردي من الديوك اذا كانت عشر دجاجات وديك واحد يمكنها ان تجلس على سور طوله ١٥ قدما واذا كانت عشرة ديوك ودجاجة واحدة يمكنها ان تجلس على سور طوله ١٨ قدما

والجواب هو ٧ اقدام لان سوراً بهذا الطول يمكن ان يجلس عليه اربع دجاجات وديك واحد لان الدجاجة تحتاج الى حيز قدره ... قدم والديك يحتاج الى ١ ١/٢ قدم

من وسائل المواساة فى المانيا

المانيا في مقدمة البلاد الغربية التي نظمت فيها المواساة حتى ليجد الفقراء عونا كبيراً من الحكومة والجمعيات المختلفة . وهناك جمعية اسمها (الاتحاد الالماني للمواساة الحرة) أصدرت أخيراً منشوراً مؤيداً من الرئيس هندنبورج وفيه دعت الامة الالمانية للاكتتاب لاعانة الفقراء على الاستعداد لفصل الشتاء القادم بما يحتاجون اليه من ملابس ووقود . وفي الوقت نفسه أنشأت جمعية أخرى اسمها (جمعية المواساة الشتائية) في برلين مشروعا خيريا عظيما يقضي بجمع أنواع الملابس القديمة ثم رتقها واصلاحها وتعقيمها لكي توزع على المعوزين بعد ذلك . وننشر على هذه الصفحة صوراً تمثل جانبا من أعمال هذه الجمعية الخيرية



نساء وفتيات عاطلات عهد اليهن اصلاح الاحذية والملابس القديمة



الثياب القديمة توزع بعد اصلاحها على المحتاجين بحسب ما يليق لكل منهم





ربما كانت الملابس قديمة فانها لا ترمى بل ترتق وتصلح حتى تعود صالحة للاستعمال

بعض العمال العاطلين يجددون الاحذية القديمة بعد اصلاحها



ليلى هيامز

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان
المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٢ و ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار امام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل